الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة– د مولاي الطاهر – سعيدة

كلية الآداب واللغات و الفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة موسومة بعنوان:

اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغات

(اللغة العربية نموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبة :
عقيدة فاطنة

إشراف :
أ.د.حاكم عمارية

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. زحاف الجلالي أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي رئيسا
أ.د. حاكم عمارية أستاذة التعليم العالي والبحث العلمي مشرفا ومقررا
أ.د.دين العربي أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2010 م–2021 م

1442 هـ– 1443 هـ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾

-سورة العلق-

شكـــــر وعـــرفان

تتناثر الكلمات حبرا و حبا

على صفائح الأوراق

لكل من علمني

من أزال غيمة جهل مررت بها

برياح العلم الطيبة

ولكل من أعاد رسم ملامحي،وتصحيح عثراتي

أبعث تحية شكر واحترام لمشرفتي وأستاذتي الفاضلة الدكتورة حاكم عمارية

وإلى الأساتذة الأفاضل في لجنة المناقشة .

الباحثة: عقيدة فاطنة

إهـــــــــــداء خاص

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام

(أُمِّي الحبيبة). حفظها الله وأطال عمرها

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه،

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(والدي العزيز).حفظه الله وأطال عمره

إلى أصدقائي، وكل من وقف بجواري وساعدني بكل ما يملك.

أهديكم ثمرة جهدي

فاطنـــــة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا مُحَّد، وعلى آله وصحبة أجمعين

أما بعد.

استطاعت اللسانيات في إطار التطور المعرفي؛ الذي توصلت إليه من خلال الدراسة العلمية والموضوعية للظاهرة اللغوية، أن تنتقل من المجال النظري المبني في أساسه على ضبط الخصوصيات التي يقوم عليها النظام اللغوي، إلى فضاء أكثر دينامية وحيوية ، وهو المجال الذي حاول فيه الدارسون استثمار نتائج النظرية اللسانية في عدة مجالات، من أجل معالجة القضايا التي تقتضيها اللغة.وخاصة ما تعلق بكيفيات طرق تعليم اللغات، وصناعة المعجم والترجمة، والعيوب النطقية وأمراض الكلام، والأخطاء اللغوية وتنظيم الكلام، والاختبارات اللغوية وعلم النفس والجغرافيا.... وقد اقترن ظهور علم تعليمية اللغات باللسانيات التطبيقية .

فأسهمت الديداكيك في جعل الباحثين يطورون دراستهم في موضوع اللَّغة وإعطائها الأهمية من أجل الإصلاح البيداغوجي ومواكبة التحديات العصرية . فتعليمية اللغات ميدان تتجسد فيه ثمرة تكامل وتعاون جهود الإنسان في كثير من المجالات المعرفية باختلاف اتجاهاتها وتخصصاتها.

وباعتبار تعليم اللغة مفتاح تحصيل العلوم واكتساب المعارف ومن أهم وسائل التعبير والتواصل.

ومن هذا المنطلق سعينا في هذه الدراسة الموسومة بـ"**اللسانيات التطبيقية وعلاقتها بتعليمية اللغات –اللغة العربية نمودجا–** " إلى معالجة أهم القضايا التي يواجهها تعليم اللغة العربية سواء عند الناطقين بها أو غير الناطقين بها ، وذلك من منظور اللسانيات التطبيقية والإشكال المطروح هو: ما علاقة تعليمية اللغات بعلم اللغة التطبيقي؟ وكيف يمكننا الاستفادة من نظريات التعلم في تعليم اللغة العربية؟.

وللإجابة عن طرحنا هذا ، تضمن البحث الخطة التالية: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول.خصصنا في المدخل البحث المسار التطوري للسانيات،وكان الفصل الأول مساحة لعرض مفاهيم ومجالات اللسانيات التطبيقية،و تناولنا في الفصل الثاني تعليمية اللغات (مفاهيم وإجراءات)، وعالجنا في الفصل الثالث دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية. وختمنا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها.

ولقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي؛ هو الأنسب للدراسة لانه يبحث في وصف الظاهرة اللغوية و ويقوم بتحليلها ورصد المشاكل التي تواجهنا في تعليم اللغة العربية وفق المناهج اللسانية الحديثة.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث : أحمد حساني (دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمة اللغات) ، عبده الراجحي (علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات) ، حلمي خليل (دراسات في اللسانيات التطبيقية) ، رشدي أحمد طعيمة (المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها صعوباتها).

وقد واجهتنا في هذه الدراسة جملة من المصاعب ، لعل من أهمها كثرة المصادر والمراجع ومعظمها تتشابه في الطرح لحداثة موضوع الدراسة اللسانية، حتى لا يعرف الباحث ماذا يأخذ؟ وماذا يترك؟ إضافة إلى الظروف الصحية التي يمر بها العالم جراء وباء كورونا مما أقعس حيوية البحث، وعطل حركيته في الالتقاء بالمشرف مباشرةً .

وفي الختام نتمنى أن يأخذ بحثنا هذا صدا طيبا لدى أساتذتنا الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة. فإن قصرنا في دراستنا هذه فحسبنا الكمال لله وحده، وإن حالفنا التوفيق والنجاح فذلك منتهى آملنا ورجائنا.

الباحثة: عقيدة فاطنة

مدخل
اللسانيات: المسار التطوري

تمهيـــد:

لقد اهتمت الدراسات الحديثة بالجانب العلمي مما أعطى دافعا للبحث في مجالاته المختلفة والتخصص فيه .فكان للبحث اللغوي توسع بحثي من طرف الدارسين والباحثين والمهتمين باللغة عبر العصور ، فمند أن وجد الإنسان وجد معه التفكير حول اللغة لأهميتها في الحياة العامة والخاصة. لذلك يصعب تحديد تاريخ بدايات الاهتمام بها، ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والإغريق كانت لهم اهتمامات بالغة الأهمية باللغة مند أكثر من ألفين وخمسمائة سنة، كما كانت للعرب جهود في ذلك مغفل عنها.[1]

ويرى بعض الدارسين أن اللسانيات تعني دراسة اللغة الإنسانية في مختلف جوانبها ومستوياتها فظهرت دراسات مختلفة ، منها علم النحو والتركيب، علم الأصوات ، علم الصرف، علم الدلالة، علم المعاجم.....الخ.

[1]- ينظر: مُحَمَّد مُحَمَّد يونس، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،ط1، 2004، ص07.

على الرغم من التنوع والاختلاف في الدراسات إلا أنها لم ترقَّ إلى مستوى العلمية، بل بقيت محصورة في أصل اللغة وتاريخها والمقارنة بين اللغات، وهذا ما جعل اللسانيات علما قائما بذاته.فما مفهوم اللسانيات ؟.

1) – مفهوم اللسانيات : Linguistique

أ)– **لغة**: " لسن: اللام والسين والنون أصل صحيح واحد، يدلُ على طول لطيف غير بائن، في عضو أو غيره من ذلك اللسان وهو مذكر والجمع ألسن، فإذا كثر فهي الألسنة ويقال: لسنته إذا أخذته بلسانك، واللُسنُ : جودة اللسان وفصاحته واللُسن: اللغة، يقال : لكل قوم لُسنٌ أي لغة "[1]

ويقال رجل لسنٌ بيِّن اللُسن إذا كان فصاحة وبيان، و الإلسان: إبلاغ الرسالة

وألسنة ما يقال أي أبلغه،ألسن عنه : بلَّغَ، ويقال : ألسُنِيٌ فلان، وألسن لي فلانا كذا وكذا أي أبلغ لي. واللُسن: كلام واللغة، ولاسنه ناطقة. ولسنه يلسنه لسنا، كان أجود لسانا منه "."لسن: اللسان، ما ينطق به يذَّكر ويؤنث والألسن بيان التأنيث في عدد، والألسنة في

[1]- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر، باب اللام والسين، ص246-247

التذكير، ولسن فلان فلانا يلسنه أي أخده بلسانه ورجل لسن : بين اللُسن، وشيء ملسن: جعل طرفه كطرف اللسان، ولُسن الرجل: أي قطع طرف لسانه فهو ملسون، واللسان: الكلام"[1].

ومن هنا يمكننا القول أن معنى (اللسن) يطلق على عضو أي اللسان وقد يطلق على اللغة التي يكلم بها كل قوم.

ب)- اصطلاحا:

اللسانيات: **linguistics** دراسة علمية للغة يقر كل باحث بشكل عام بأنها ظهرت مع نشر كتاب دوسوسير " دروس في اللسانيات العامة " سنة 1916 وتتوق هذه الدراسة العلمية إلى النظر في اللغة لذاتها دون اعتبارات خارجية عنها وذلك باستعمال طرق تجريبية ذات بعد وصفي أضفى إلى ظهور عدة مدارس تابعة أو مخالفة.[2] وأهم تعريف للسانيات هو أنها علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية وبصيغة أخرى "هي الدراسة العلمية

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين ، ج04 ،دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1424 هـ/2003 م، ص83-84 .

[2]- المعجم الموحد لمصطلح اللسانيات انجليزي- فرنسي – عربي 2002، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم:1 .

للغة"[1].ويطلق علم اللسان عند المسلمين على مفهوم الدراسات العلمية لظاهرة اللسان وهو نفس التعريف الذي ذكره مصطفى حركات، حين قال " الدراسة العلمية للسان البشري بصفة عامة "[2].

أطلق على اللسانيات عدة تسميات لعدم التنسيق بين المترجمين العرب ولانتمائهم إلى مدارس مختلفة سواء من المشرق أومن المغرب، فسميت بفقه اللغة، علم اللغة، الألسنية اللسانيات، اللغويات الحديثة،الدراسات اللغوية، اللسانيات.[3] يقول مصطفى حركات "إن اللسانيات في التعريف العام هي الدراسة العلمية للسان " فهل كل ما يدرس بطريقة علمية هو جانب من جوانب ما ينتجه البشر من كلام أو يعدّ جزءا من اللسانيات؟ ويرفض ذلك لأن اللسانيين يرفضون إدخال الصوتيات الفيزيائية حتى وإن استعملوا الكثير من نتائجها ضمن مواد علمهم ، كما أنهم همشوا الدراسات الاجتماعية والنفسية. وفضلوا أن تكون اختصاصاً [4]في علم اللسان .ويرى أن اللسانيات علم قائم بذاته حتى وإن استفاد من بقية

[1] – محمد محمد يونس، مدخل الى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،ط1، 2004، ص07.

[2] – مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، مكتبة العصرية، صيدا بيروت،ط1 ، (ه1418-م1998)، ص 13

[3] – ينظر: تمام حسان، الأصول دراسة استمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982، ص271

[4]- ينظر: مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ، ص13

العلوم .وقد قال دي سوسير في تحديد موضوع علم اللغة بأنه العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.[2]

ومن هنا يمكن القول إن اللسانيات علم قائم بذاته، وهي الدراسة العلمية للسان عند الإنسان بكل مستوياتها (صوتي،صرفي، نحوي، تركيبي، دلالي ، تداولي).

➢ **معايير اللسانيات في دراسة اللغة:**

تعتمد اللسانيات في دراستها للغة على ثلاثة معايير علمية هي:

- الشمولية : ومعناها دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دونما نقص أو تقصير
- الانسجام : ويقصد به عدم وجود أي تناقض، أو تنافر بين الأجزاء في الدراسة الكلية
- الاقتصاد: ويراد به دراسة الظواهر اللغوية بأسلوب موجز، ومركز مع التحليل الدقيق والميداني [1]

[1]- ينظر:د.بن زروق نصر الدين ،محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للتوزيع والنشر – الابيار- الجزائر، (1432 هـ-2011م) ، ط1،ص8

المسار التطوري للسانيات:

لقد أصبحت اللغة البشرية أداة مستعملة بين الناس من أجل عملية التواصل والتفاهم في الحياة اليومية ، فاللغة كونت للبشر فكرا وأصبح الإنسان يفكر في مختلف الظواهر الكونية.

وأول تراث إنساني وصل إلينا هي الدراسات اللغوية الهندية، التي وصفت باللغة **السنسكريتية** وهي قضايا ومباحث لم تؤد إلى تطور اللسانيات وجعلها علما قائما بذاته كما وصفت علوم اللغة قبل اللسانيات في أوربا بالذاتية والمعيارية ولا سيما في النحو والبلاغة ، وسيطرت النزعة الدينية والتأمل العقلي البعيد على الحقائق الموضوعية، ثم شهدت علوم اللغة بعد ذلك حركات نهوض وتجديد، وعرفت توسعا ونضجا شمل عدة ميادين خاصة بعد ظهور اللسانيات في صورتها الحالية على يد **السويسري فرديناند ديسوسير** الذي أخرج اللسانيات من المعيارية إلى الوصفية و العلمية.

اللسانيات عند فرديناند دي سوسير:

عاش دي سوسير في الفترة الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف الربع الأول من القرن العشرين، وتعتبر هذه المرحلة من أزهى مراحل الدراسات التاريخية المقارنة ومن دروسها تعلم وأخذ مبادئه اللغوية الأولى، وكان له دور في إثرائها .وبعد أن تمكن من

استيعابها لم يرضه ما كانت تنتهي إليه من نتائج ورأى أن يقدم منهجا لسانيا بديلا فتفتقت نظراته في درس اللغة بفضل ما تميز به من دقة في منهجية الطرح، وإن ما قدمه يعتبر ثورة لسانية على المناهج السابقة مثل الدراسة التاريخية والنحو المقارن[1]...

لقد اعتمد دي سوسير في محاضراته على –تأسيسه لعلم اللسان الحديث_ تراكمات المعارف اللسانية السابقة ،إلا أنه استطاع أن يقدم الجديد في هذا العلم.

ويكفي أن نقول: إن "ديسوسير" هو أول من أعطى للدراسة العلمية للسان البشري بعدها الحقيقي، فأضحت الدراسات اللغوية تتم وفق منهج علمي آني، يتوخى الشمول والدقة وعدم التناقض ، ولهذا يعد دي سوسير أب اللسانيات الحديثة.

وتحتل مفاهيم دي سوسير للثنائية منزلة هامة في الدرس اللساني الحديث، ولأجل ذلك سنعرض أهم الثنائيات التي جاء بها.

- **ثنائية التزامنية/التعاقبية :**[2]

[1] – ينظر: الطيب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية (دراسة تحليلية ابستمولوجية) ، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2001 م، دط، ص55.

[2] – ينظر:حنيفي بناصر ، مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية، ومعمقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر، دط، 2009، ص44 .

انطلق " دي سوسير" في تأسيسه للسانيات على المنهج جديد يمكن تسميته منهج الدراسة الوصفية « Descriptive » التزامنية « Synchronigue » والذي اعتمده في ظل نقد للدراسات اللسانية السابقة المعتمدة على المنهج التاريخي حيث عمد إلى درس اللغة درسا علميا موضوعيا وفق شروط منهجية واضحة.

وحتى يثبت "دي سوسير" مدى القصور الموجود في الدراسة الزمنية المعتمدة في المنهج التاريخي عمد إلى التمييز بينها وبين الدراسة التزامنية، ومن أهم ما لاحظه من مميزات بين المنهجين:

*تخصيص الدّرس اللّسانيّ بزمن معيّن، ودعاها (سوسير) " Synchronic " كأنْ ندرس اللّغة في القرن الهجريّ الأوّل لنقف على التغيرُّات الصوتيّة، والتركيبة، والدلالية التي أصابت اللغة وقد عرف هذا المنهج بالمنهج التزامنيّ .[1]

*الدراسة التعاقبية للظاهرة اللغوية خلال مراحل زمنية متتالية، اصطلح عليها بالدراسة التعاقبية أو التطورية « Diachronique » .أصبح السبيل العلمي لدراسة اللغة .

[1]- ينظر: مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا،ط1، 2010 م، ص 229.

إن نظام اللغة في إطارها التزامني الآني هو الذي يتحكم في تطورها. ومنهجه أقدر على وصف حالاتها المختلفة، ويعني ذلك أن اللغة ينبغي أن تتمثل تزامنيا بوصفها نظاما متكاملا ومع ذلك يظل للوقائع اللغوية الزمنية أثرها في توليد وتوجيه الوقائع التزامنية.

- **ثنائية اللغة /الكلام أو اللسان والكلام [1]:**

فرق دي سوسير بين ماهو ظاهرة بشرية عامة وما هو مظهر معين من هذه الظاهرة ،كأن نقول : اللّغة، اللّسان العربي، أو الانجليزي ، وبين ما هو مصطلح ثالث هو الكلام وهو تمظهر ينتمي للسان" فاللغة ظاهرة إنسانية عامة ." وهي كنز يدّخره الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة واحدة عبر ممارسات الكلام وهي منظومة قواعد موجودة في كل دماغ ...ولا تتجلى اللغة إلا بفعل تحقيق فردي لها : نعني به الكلام

* **اللسان** : (langue)"مجموعة من المبادئ الخاصة التي تحدِّد اللغة البشرية " ولأن اللسان يتميز بتوحد بنيته وانسجام عناصره فهو من ثمة نتاج اجتماعي لملكة اللغة يتشكل

[1]- ينظر:خليفة بوجادي، اللسانيات النظرية دروس وتطبيقات، بيت الحكمة، سطيف- الجزائر،ط1، 2012 ، ص29

في مجموعة من ضوابط ضرورية للأعراف والاصطلاح في مجتمع لغوي الذي يستخدمها لمزاولة هذه الملكة عند الأفراد. ويرى ديسوسير أن اللسان ليس من وظيفة المتكلم .[1]

***اللغة** : "(langage) وهي الملكات الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالانجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من المعلومات".[2]

ونتيجة ذلك فرّق " سوسير " بين علم لسانيات اللغة، وعلم لسانيات الكلام وبين اللغة على أنها شكل ، والكلام الذي هو تمظهر فردي من خلال متتاليات صوتية يؤدي بها معنى.

- **ثنائية الدال والمدلول :**

ذهب دي سوسير إلى استعمال مصطلح (signe) أي الرمز أو علامة الدلالة على (الكلمة) لفظا ومعنى،والرمز اللغوي له وجهان لا ينفصل أحدهما عن الأخر هما الدال " Signifiant" وهو الصورة الصوتية ، والمدلول"Signifié " وهو الصورة المفهومية

[1]- ينظر:خولة طالب الابراهيمي،مبادئ في السانيات،دار القصبة،للنشر، الجزائر، ، 2006 م، ط2، ص21 .

[2]– أحمد حساني ، دراسات في السانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2 ،2009 ، ص 6

التي تعبر عن التصور الذهني الذي يحيلنا إليه الدال . وباقتران الصورتين الذهنية والصوتية وبحصوله يتم الفهم .[1]

- **ثنائية المحور الاستبدالي والمحور النظمي :**

استطاع دي سوسير أن يتنبه إلى محورين أساسيين الذين يقوم عليهما مبدأ العلاقة بين العلامات وهما محوا للعلاقات النظمية [2] (Syntagmatique) وتمثل محورا أفقيا، والعلاقة الاستبدالية (Paradigmatique) وتمثل محورا شاقوليا.فهي تلك العلاقة التي تحقق وظيفتها ضمن إدراك الترابط الذهني الحاصل بين العلامة اللغوية وأطلق عليها العلاقة الترابطية أول مرة في تاريخ اللسانيات وتتضح لنا هاته العلاقة من خلال الجدول التالي ، حيث يمكن تعويض كلمة أصبح ب: صار ، وكان ، وأضحى ...وكلمة مناخ بـ:الأمن ، والبحر ، والطفل وكلمة صحوا بـ:رطبا ، ومنعدما .....[3]

أصبح الجو صحوا
صار المناخ رطبا
كان الأمن منعدما

[1]- ينظر : أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر، دمشق،برامكة،ط3، 1429هـ- 2019م ، ص23 .

[2]- ينظر: طيب دبة،مبادئ اللسانيات البنيوية،دار القصبةللنشر، الجزائر،2001 م ، ص89

[1]- ينظر: أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية –الساحة المركزية- بن عكنون – الجزائر ، ط2: 2005 ، ص131

أما العلاقة التركيبة أو النظمية يتمثل في العلاقة الأفقية بين الوحدات اللغوية، ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، وهذا المحور الذي يقع على عاتقه بنيات الخطاب، وتتشكل الأنساق ، وتتمظهر العلاقات السياقية بوساطة أسس قواعديّة تجعل هذه العناصر تتألف فيما بينها .[1] وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى وتسمى هذه الأنساق الخطية تراكيب ففي هذه الجملة صار الطقس باردا، هناك علاقة تركيبية تتكون من وحدات: صار+الطقس+باردا. أما على مستوى المفردات فتتمثل هذه العلاقة في إدماج بعض الصوامت في أنساق تركيبية حسب القوانين الفونولوجية المتعارف عليها في تكوين مفردات اللغة مثل : ل+س+ا+ن+ي+ا+ت التي تعني مجتمعة " لسانيات " وهي الخطاب كما يقول ديسوسير : تكتسب الكلمات علاقات مبنية على صفة اللغة الخطية بسبب ترابطها فيما بينها مما يستثني إمكانية عنصرين في آن واحد ".[2]

[1]- وليد مُحَمَّد السراقبي، الألسنيّة : مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها ، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1-بيروت-لبنان سنة 2019م-1440 هـ ص 116 .

[2]- أحمد مومن ، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية –الساحة المركزية- بن عكنون – الجزائر ، ط2: 2005 ص130.

يمكننا القول أن العلاقة الأفقية بين الوحدات اللغوية تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها ، فما نرى أن العلاقات الترابطية تعكس علاقات موجودة بين علامة في جملة ما وعلاقة أخرى موجودة في أذهاننا.

من خلال هذه المصطلحات والثنائيات المستحدثة استطاع دي سوسير أن يؤسس جرس لغوي معاصر ، غير نظرة الباحثين لمفهوم اللغة ولمناهج دراستها، ولعل هذا ما فتح المجال أمام الكثير من الدارسين للتعميق في تلك الثنائيات، وما سمح بتطور الدرس اللغوي، وظهور الكثير من المدارس اللغوية الأخرى؛ التي توافقت مع سوسير في الكثير من آرائه واختلفت عنه في بعضها الأخر وهو ما خدم علم اللسان وطوره.

اللسانيات عند هيلمسليف : (Louis Hjelmslev)

من مواليد (1899- 1956)[1] ولد هيلمسليف في كوبنهاغن، درس في مسقط رأسه اللّسانيات المقارنة وكان أحد علماءها، وعند تنقله إلى باريس عرف محاضرات دي سوسير التي كانت لها الأثر الكبير في تعمقّ نظريته، ترأس حلقة كوبنهاغن اللغوية مند تأسيسها سنة 1931 م، تشكل أسس نظريته اللغوية التي ترتكز إلى :

[1]- د. ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3 ، 2015 م- 1436 هـ،ص27

– الكُمُون، ومعناه تحليل اللغة اتكاءً على السمات الداخلية التي تجعل من اللغة (بنية مغلقة)، وبذلك يكون درسا لذات اللغة، وليس باعتبارها وسيلة تواصلية.

❖ الوقوف على الخصائص المشتركة للغات عامة . دراسة اللّغة للّغة لأجل ذاتها، وهو الاتجاه الّذي عرف به (هيلمسليف) وأطلق عليه مصطلح (الغلوسيماتيك Glossematic)، أي النظرية اللّغوية التي هدفها دراسة اللّغة ذاتها .[1]

وبهذا تكون نظريته مخالفة للنظريات اللّسانية السابقة.يقول هيلمسليف " ليس هناك أجمل بالنسبة لعالم من أن يرى علماً ينشأ أمامه "[2].بدأ في تطوير نظريته الغلوسيماتيك[3] التي لم تنسب إلا إليه، وهي نظام من القضايا والقواعد الأولية أو المسلمات التي تندرج ضمنها مفاهيم دي سوسير الأساسية . ويرى "هيلمسليف" أن الوحدة اللغوية لا تحدد نفسها بنفسها، وإنما بمجموعة العلاقات الشكلية التي تقيمها مع بقية وحدات اللسان. ومن هنا يمكننا القول أن "هيلمسليف" تأثر بديسوسير في ثنائية الدال والمدلول وقابلها بالشكل والمضمون في نظريته.

---

[1]– وليد مُحَمَّد السراقبي، الألسنيّة : مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها ،ص134

[2]– د.أحمد عزوز، المدارس اللسانية أعلامها ومبادئها ومناهج تحليلها للخطاب التواصلي، جامعة وهران– أحمد بن بلة، ص 124

[3] – جفري سامسون،مدارس اللسانيات التسابق والتطور،تر:مُحَمَّد زياد كبة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض،السعودية 1994،ص110

اللسانيات عند رومان جاكبسون: (Roman Jakobson)

هو أحد أعلام حلقة براغ ، ولد سنة (1896 م- 1982)[1] في موسكو لأسرة من فنانين والعلماء ، وكان ذو جهد وافرٍ في تأسيس حلقة موسكو اللّسانية التي أسست سنة 1914 م. وعقدت أول اجتماع لها سنة 1915 م . حيث تخصص في القواعد المقارنة ، وعنه تولد مدرسة الشكلانيين الروس، توجه سنة 1920م ، إلى براغ شارك "**تروبتسكوي**" في وضع أسس "الأنتروبولوجيا البنيوية" ، فاهتم لأول مرة بالقيمة الصوتية للشعر وارتباطها بالمعنى حيث كان البحث إرهاصاً لمفهوم الفونيم ، وثورة في علم الأصوات. كان "**جاكوبسن** " يتمتع بتعدّد مسارب اختصاصه،وبغزارة علمه، وهو صاحب أول صياغةٍ حديثة للصّوتيم، حيث اهتم بالقيمة الصوتية للشعر وارتباطهما بالمعنى ومنها تبلور مفهوم الفونيم من جهة ، والثورة على علم الأصوات الحديثة، وركز في دراسته على الجانب الوصفي، واتخاذ الوظيفة أساسا للدراسة الصوتية.[2] كما تحدث جاكبسون أيضا عن ضوابط عامة منتظمة تتصل بكيفية اكتساب الطفل بعض الأصوات وكيفية فقدها عند الإصابة بمرض الحبسة "aphasia " الذي يؤدي إلى العجز عن نطق الأصوات، ومن بين

---

[1]- ينظر: د .عبد السلام المسدي،اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، تونس،أوت 1986 ،دط،ص 128 .

[2]- د.أحمد عزوز، المدارس اللسانية أعلامها مبادئها ومناهج تحليلها للخطا التواصلي، جامعة وهران – أحمد بن بلة،دط،ديسمبر 2018 ص103 .

ما يذكره جاكبسون في هذا المجال أن التمييز بين الصوامت الانفجارية، واللثوية يسبق التمييز بين الصوامت اللهوية، واللثوية .[1]

نلاحظ أن "رومان جاكبسون" اهتم بالتقابلات الصوتية.تمثلت ثنائيات الجهوريَّة، و السمات النّغميَّة.وهذا ما جعل جورج مونان يقول بـ: (الثنائيات الجاكبسونية).

ويؤكد ياكوبسون أنَّ سوسير في هذا ليس على حقّ؛ فهو لا يأخُذُ في الحسبان طبيعة دورة الكلام الاجتماعية، المقوْلَبَة تبادُليًا التي تنم – ضمنًا- على اشتراك فردين على الأقل فيها إنْ لم يكنْ أكثر. فالمتكلم والكاتب كلاهما يختارُ من قواعد اللغة، ومن الألفاظ ما يشاء بحرّيّة مطلقة، إلا أن الرسالة المنطوقة أو المكتوبة، لا بدَّ فيها من مراعاة المخاطَبين، والعلاقة بين المتحدثين، وتوافر الشيفرات الثانوية التي تُعدُّ مِقْياسًا ومِعْيارًا، للتحوُّلات المتدرِّجة بين حذفٍ فونولوجي، وقواعدي وسردي، وسواها من الأشياء التي يتمُّ التوافق بشأنها بين المتكلّم والمتلقّي[2] ولا يُنكر ياكوبسون أن بعض مقولات سوسير لا يمكن الطعْنُ بها، من ذلك مثلا أنَّ اللغة ينبغي لها أن تدرس في ذاتها ولذاتها، من غير وسيط، سواءٌ أكانَ هذا الوسيط من المعتقدات الدينية؛ أم من الإيديولوجية، أم من الأخلاقيات.

---

[1] – محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات، ص 75 .

[2]- إبراهيم خليل، مقال جاكبسون- والاتجاهات الأساسية في علم اللغة، تم نشره يوم الجمعة، 3 نيسان/أبريل 2020 12:00 صباحا https//www.addustour.com/articules/1143379

اللسانيات عند ليورنارد بلومفيلد: (Leonard Bloomfield)

ولد ليونارد بلومفيلد سنة 1887 م-1949 م[1] ،في شيكاغوا ،وأمضى شطراً من حياته الدراسية بين أوربا وهارفارد، وجامعة شيكاغو،كان مؤسساً حقيقياً لمدرسة لغويَّة هي مدرسة ' ييل: yale' تُدعى (مدرسة علماء اللغة الوصفيّين)، التي ترمي إلى وصف اللغة، وتجعل هذا الوصف في بؤرة بحثها. عرف السلوكيين بصرامتهم في الدعوة إلى المحافظة على الموضوعية، وانتقاد العقلانيين وفي الاعتماد على الحدس والاستنباط في الحكم على المادة اللغوية ورفضهم إقحام الأنظمة العميقة المفسرة للسلوك الخارجي [2].ومن الملاحظ أن الشعارات المناهضة للنزعة الدلالية لم يكن يشارك فيها بلومفيلد حيث وضع بنفسه اللسانيات بين " العلوم العقلية "، وفي كتاباته خلال العام 1945 كان ومازال يرفض إمكانية إخلال المعنى أو تجاهله،ويرفض دراسة اللغة بوصفها صوت لا معنى له.[3]

ينظر بلومفيلد إلى" اللغة بأنها سلوك لغوي شبيه بما عده من أصناف السلوكيات الأخرى"[4] ، وهذه النظرة قد تبنها بتأثير من النظرة السلوكية في علم النفس ، وقد ركز

---

[1]- د. بن زروق نصر الدين، محاضرات في اللسانيات العامة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،ط1 ، 2011 ، ص78 .

[2]- مُحَمَّد مُحَمَّد يونس علي، مدخل الى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة –بيروت-لبنان- ط1 ، جويلية 2004 ص44

[3]- رومان جاكبسون ، تر: على حاكم صالح وحسن ناظم، الاتجاهات الأساسية في علم اللغة، مركز الثقافي العربي ،ط1 2007،ص26

[4]- جرجيس ميشال جرجس، المدخل الى علم الألسنية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص20-21

بلومفيد في نظريته على الظواهر اللغويّة بالاتكاء على التحليل السلوكي الذي هو ردّة فعل نحو موقف ما، يطلق عليه اسم (المثير)، وهذا يؤدي إلى لهذا استجابة المثير ومن تمَّ لا يعدُّ التواصل اللّساني أكثر من استجابة ما لمثير ما.

ومداره الاتفاق مع النظرية السلوكية[1].وكانت اللسانيات بالنسبة لبلومفيلد فرعا من علم النفس اليقيني الذي عرف بالسلوكية ، فكان تركيزه على التحليل اللغوي الشكلي ورفضه التحليل الدلالي. عرف السلوكيين بصرامتهم في الدعوة إلى المحافظة على الموضوعية،انتقاد العقلانيين في الاعتماد على الحدس و الاستبطان في الحكم على المادة اللغوية ورفضهم إقحام الأنظمة العميقة المفسرة للسلوك الخارجي.[2]

يمكننا القول أن أهمية " بلومفيلد " في المدرسة الأمريكية اللسانية تكمن في رسم إطار محدد للنشاط اللغوي.وترك التوسيع المحدد لمنهجه التحليلي.

[1]- وليد محمّد السراقبي، الألسنيّة : مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها ، المركز الاسلامي للدراسات الااستراتيجية، ط1-بيروت-لبنان-سنة 2019م-1440 هـ ص 125 .

[2]- محمّد محمّد يونس على، مدخل الى اللسانيات ،ص44.

اللسانيات عند زليج سابيتي هاريس: (Zellig sebbettai harris)

زليج هاريس روسي المنشأ، ولد سنة 1909 م [1]، عرف بكثرة النشر والكتابة ، يعد مؤسس علم اللغة الوصفي التقليديّ، ذلك أن كتابه (مناهج في علم اللغة البنوي Méthode in (Structural linguistics هو " الكتاب المقدَّس لهذه المدرسة ".ومن وجهة نظر هاريس فيما يخص " علم اللَغة الوصفي " ليست في إبداع نظريّة لغويّة من فراغ " بل على الأرجح في تطوير المناهج لوصف اللّغات ". يعدُّ "هاريس" الممثل الحقيقي للمنهج التوزيعي في الدرس اللّساني وتتصف نظريته بجملة من المبادئ التى لا تنأى عن الأفكار السوسورية : فاللّغة هي الغرض الأول للدراسة وهي تقابل الكلام .* اعتماد الاستبدال وتحليل المكونات تحدد القواعد التى ترتبط وفقها عناصر الفئات الموزعة ببعضها.* استبعاد العوامل الذاتية.* تقوم بنية اللغة على وحدات توزيعية تمييزيّة تظهر بفعل التّقطيع أو التّقسيم.* يتوصل بوساطة التحليل التوزيعي الى جملة القوانين الخاصة بأنساق الوحدات المتعدّدة والمختلفة.[2]

---

[1]- ينظر: بريجيه بارتشت،مناهج علم الغة من هرمان باول حتى ناوم تشومسكي،تر: د سعيد حسن بحيري،مؤسسة المختار- القاهرة،ط1، 2004 ، ص 263 -298.

[2]- وليد محمّد السراقبي، الألسنيّة : مفهومها، مبانيها المعرفية ومدارسها ، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1-بيروت- لبنان- سنة 2019م-1440 هـ ، ص 141.

يمكن أن نستخلص من المنهج التوزيعي الذي جاء به هاريس امتاز بالتعقيد والصعوبة .

اللسانيات التطبيقية عند أفرام نوم تشومسكي: (Noam Chomsky

في عام 1957 سلك علم اللسانيات منعطفا جديدا، حيث نشر " نعوم تشومسكي" – وكان عمره وقتذاك تسعة وعشرين عاما، ويعمل مدرسا في معهد " ماستشيوستس للتقنية Massachusetts intitule of" Technology – كتاب بعنوان " البنى التركيبية " « Syntactic Structures » ، وقد ذهب تشومسكي إلى أن اللسانيات البلومفيلدية، قد شابه أمران الطموح المفرط، والأخر: المحدودية المخلة لنطاق اهتمامات .[1]

وأن النحو الموضوع لأي لغة لا يمكن أن يكون مجرد وصف لما يجري بالفعل على ألسنة أهل هذه اللغة فحسب بل يجب أن يضع في الحسبان ما قد جرى على هذه الألسنة.

ويخلص تشومسكي أن وجهة النظر التقليدية القائلة بأن مهمة العلماء اللسانيات تتمثل في تقديم وصف ل "مادة" مما جرى التلفظ به فعلا من الكلام، وهي وجهة نظر لا تستطيع

[1]– جين اتشسن،اللسانيات مقدمة الى مقدمات، تر: عبد الكريم مُحَمَّد جبل، المركز القومي للترجمة القاهرة، ط1 ،2016 77ص.

أن تعطي تفسيرا بشأن ما تتسم به اللغة من إنتاجية " Productivity أو" إبداعية"« Creativity [1] » .

نرى أن "تشموسكي" انتقد النظرية السلوكية التي جاء بها "بلومفيليد" والتي تساوي بين الإنسان والحيوان، فالإنسان مميز عن الحيوان بقدرته الإبداعية.

حيث يرى أن الأطفال لديهم ملكة فطرية تتولى قيادتهم في تعليم اللغة.وهم مهيئون لاكتشاف القواعد اللغوية فيما يسمعون من كلام، ويقودهم في ذلك معرفة مسبقة أي فطرية.يرى تشومسكي أن الكفاية اللغوية تتكون لدى الفرد في سن مبكر فتجعله قادرا على إنتاج عدد لانهائي من الجمل التي يتطلبها الموقف الذي يمر به.وفي ظل هذه الأحداث التطورية تفرعت من اللسانيات عدت فروع واختصاصات تصب في مسار وجهود اللسانين في علم اللغة، فأصبح التنظير يلزمه التطبيق في دراسة اللغة.

[1]- جين اتشسن،اللسانيات مقدمة الى مقدمات، تر: عبد الكريم مُحَمَّد جبل، المركز القومي للترجمة القاهرة، ط1 2016.، ص 78 .

الفصل الأول

اللسانيات التطبيقية (مفاهيم واجراءات)

تمهيـــد:

تعد اللسانيات التطبيقية حقلا من الحقول المعرفية الحديثة؛ ظهرت سنة 1946 م وفي الوقت كان السبب الرئيسي الذي ظهر من أجله، هو ظهور مشكلة تعليم اللغات الحية للأجانب ،ومن أساسها استثمار للمعطيات العلمية للنظرية اللسانية في ميادين معرفية؛ على اختلافها كميدان تعليمية اللغات، و ذلك بالمساهمة في تطوير و ترقية الحصيلة العلمية والمعرفية والعملية البيداغوجية، و تطوير طرق وسائل تعليم اللغات لناطقين بها وغير الناطقين بها.

مما تستدعي امتلاك الباحث الوعي العلمي الكافي؛ الذي يؤهله لامتلاك المعرفة التي نشأت في رحابها قبل أن تكتسب الشرعية العلمية في الفكر اللساني المعاصر، و تستلزم أيضا مسايرة التطورات العلمية و التكنولوجية، و مواكبتها من أجل الرقي بهذا المجال المعرفي الهام.

كما تعتبر الجانب التطبيقي للنظرية اللسانية العامة التي أرسى دعائمها العالم اللغوي ودي سوسير، كما أنها تتخذ معطياتها وآليات بحثها من علوم كثرة منه: علم النفس، علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، علم التربية، علم النفس العيادي...

أصبحت اللسانيات التطبيقية علما مستقلا بذاته معترف به رسميا في جامعة ميشيجان، ومن ثمة محاولة تحسين نوعية تعليم هذه اللغات، و قد جند لذلك عدد من الأساتذة نذكر على رأسهم تشارلز فريز (Charles Fries) من جامعة ميشيجان وروبرت الادو (Robert lado) من نفس الجامعة، و قد درس هذا الأخير بجامعة جورج تاون، و يعد هذان العالمان من أبرز زعماء هذا العلم.[1] وقد ورد المصطلح في إحدى المقالات التي تصدرها الجامعة في سنة 1954م، حيت حملت هذه المقالة عنوان "اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة"، وكان عنواناً لأحد الأقسام العلمية في المؤتمر العالمي للسانيات العامة في أوسلو عام 1957م. كما أن في سنة 1993م قاموا بتغير اسمها إلى " تعليم اللغة : مجلة في الدراسات اللغوية (**Language lerning a Journal of Research in Language Studie**)، ولكن نظرتهم إلى اللسانيات

[1]-ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ في اللسانيات،دار الفكر للطباعة والنشر ط1، 1990م، ص 27

التطبيقية؛لم تتغير و غالبية مقالتها تدور حول تطبيقات النظرية اللغوية على تعليم اللّغات وتعلمها.[1]

أما فيما يتعلق بمركز اللسانيات التطبيقية في واشنطن فيعود الفضل في تأسيسه إلى منظمة (ford) ، وذلك لحل المشكلات المتعلقة بتدريس اللغات التي بدأت تواجهها الدول النامية، قد كان الدكتور Ferguson، من جامعة ستانفورد أول مدير لهذا المركز.[2] وفي بداية الستينات الميلادية تم افتتاح مراكز وأقسام خاصة باللسانيات التطبيقية في كل من أوربا وأمريكا .وافتتاح أقسام في ثلاث جامعات بريطانية هي بانقور و ليدز ولندن.وكان هدفهم تدريب المعلمين الأجانب – خاصة في مجال تعليم اللغة الانجليزية – تدريبا مكثفا في المجالات والعلوم التي كان يعتقد أنَّ لها صلة بتدريس اللغات. وهكذا بدأ هذا العلم ينتشر عبر الجامعات العالمية، فتأسس بذلك " الاتحاد الدولي لعلم اللُّغة التطبيقي سنة **1964بجامعة أدنبره** (**Association international de lingustique**) وفي السنة نفسها عقد الملتقى العالمي الأول حول اللسانيات التطبيقية؛ الذي انعقد بمدينة نانسي (Nancy) بفرنسا، ومن خلاله ناقش الباحثين

[1]- أ.د صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ،ط1 ، المملكة العربية السعودية – الرياض ،هـ1438-2017 ، ص10

[2]- نفس المصدر، ص11

العديد من القضايا المتعلقة بموضوع اللسانيات التطبيقية، منها تعليم اللغات الأجنبية والترجمة الآلية وغير دلك.[1] أما في الوطن العربي فيعد قسم علم اللغة التطبيقي بمعهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية في الرياض، أول قسم عربي يمنح درجة الماجستير في اللسانيات التطبيقية [2].

إذا كانت اللسانيات العامة تهتم بالبحث في طبيعة اللسان البشري محاولة الكشف عن أسراره عند مختلف الشعوب، وعبر مختلف الأزمنة والأمكنة، فاللسانيات التطبيقية تتجاوز ما هو نظري إلى التطبيقي الإجرائي مستندة في ذلك ما توصلت إليه العلوم التي تتقاطع معها. أملا في تقديم الإضافة أو تحسين المجهودات السابقة.

- **مفهوم اللسانيات التطبيقية :(L'ingiustique appliquée)**

عرف الدكتور "عبده الراجحي" علم اللغة التطبيقي؛ بقوله: " هو علم ذو أنظمة علمية متعددة تستثمر نتائجها في تحديد (المشكلات اللغوية) ،وفي وضع الحلول لها.و إذا كان علم اللّغة لا يمثل العنصر الوحيد في ميدانها لأنه يستقي من علوم أخرى

[1] – بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في اللغة،مشروع لسانيات تطبيقية تعليمية ، جامعة وهران ، السانيا، 2008-2009، ص01 .

[2] – أ.د صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية،ص 11

فلا شك أنه يمثل أهم عناصر فيه"[1]. يتضح من خلال هذا التعريف أن اللسانيات التطبيقية تعنى بالإلمام المشاكل لموجودة في الواقع والتي يجب أن تكون متعلقة باللغة.وأنها تأخذ من علوم عدَّة أهمها علم اللغة.

ويعرف صالح بلعيد علم اللغة التطبيقي؛ بقوله:" يعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات ،والتوثيق والترجمة، ومعالجة الأمراض اللغوية وتقنيات التعبير "[2]

وعرف مازن الوعر اللسانيات التطبيقية "بأنها علم يبحث بالتطبيقات الوظيفية البراغماتية التربوية للغة من أجل تعلّيمها وتعلّمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ويبحث أيضا بالوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلّمها [3]

- **تعريف اللسانيات التطبيقية لرتشارد 19: 1985 Rochards et al**) "هو دراسة تعلّيم وتعليم اللغة الثانية واللغة الأجنبية، ودراسة اللغة واللسانيات في علاقتهما بالمشاكل العملية كالمعجم ،أو الترجمة وعلل النطق، و تصميم المقررات، وعلاج أمراض

[1]– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ط2، دار النهظة العربية، لبنان، 2004 ، ص18

[2]– صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر دار هومة للنشر و الطباعة و التوزيع.د.ط، 2003،ص12 .

[3]– مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس،ط1 ، 1989 ، ص 74 .

الكلام، والتخطيط اللغوي والأسلوبية، وغير ذلك."[1] من خلال تعريف رتشارد للسانيات التطبيقية نستنتج أنَّ اللسانيات التطبيقية مجال مرتبط بالتدريس والطرق البيداغوجية لتعليم اللغات، والأخذ من مناحي العلوم الأخرى من أجل لاستفادة منها في مجالات مختلفة .

تعريف اللسانيات التطبيقية لستريفن (Strevens 1992 :17):[2] " هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة، وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس الانجليزية." معظم أعمال اللسانيات التطبيقية وقد اهتمت بشكل مباشر بلغة التعليم والتعلم".

تعريف اللسانيات التطبيقية لنانسي هورنبرغ (Homberg 2006):

"أنها تسعى لفهم عملية تعليم وتدريس اللغة ، واللسانيات التربوية، والتحويليها الى ممارسات في تعليم وتدريس اللغة."[3].

---

[1]- د.أحمد خالدي اللسانيات التطبيقية وتدريسة اللغات ، المعالجة اللغوية نموذجا، جامعة مُحَمَّد الخامس- الرباط- المغرب، مجلة مداد الأدب، ص 312.

[2]- cité par Davies ,A,(2007).An Introduction to Applied l'inguisticsM from practice to theosy p65.

[3]- Hormberg,n,(2006),Negotiating methodological points in Applied l'inguistics reseearch,an ethnographer's vie,p233.

الملاحظ من هذا التعريف أن علم اللغة التطبيقي يتوسط النظري والتطبيقي؛ حين يكون قادرا على حل المشكلات اللغوية فهو علم تطبيقي وعندما يعجز عن حلها فهو نظري.

- **تعريف اللّسانيات التطبيقية لكريستال (Crystal 1992 :24):**هو استخدام نظريات اللّسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة؛ التي تظهر في مجالات أخرى، من الخبرة وتقديم حلُّول لها .إنّ حقل اللسانيات التطبيقية واسع جدا، إذ يشمل تعليم اللّغات الأجنبية وتعلّمها وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة ."[1]

يحدد كريستال مفهوم اللسانيات التطبيقية ؛من حيث تطبيق النظريات اللسانية في طرائق التدريس ،وعلم المعاجم ،و التحليل الخطابي والأسلوبية .

فالتعريف الشامل للسانيات التطبيقية: بأنَّه عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية وتطبيقها، لحل مشكلات اللغوية، وكذلك في ميادين غير لغوية كما تتفرع حقوله؛ من

[1]- مُحَمَّد حسن عبد العزيز، مدخل الى علم اللغة،دار الفكر العربي ،دط، 2000، ص101 .

تعليم اللغات الأجنبية أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المناجم، الأسلوبية، تعليم القراءة وغير ذلك." [1]

واللسانيات التطبيقية لا تعتمد على نتائج النظرية اللسانية فحسب؛ بل هي ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة القضايا اللغويَّة ، فهي علم ذو أنظمة علميَّة متعددَّة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات، وفي وضع الحلول اللغوية؛كما لا ننكر فضل بعض العلوم في إثراء موضوعاته.وفي حاجة إلى نتائج علم التربية، وعلم النفس ،وعلم الاجتماع وغيرها، وكلها تعتبر مصادر للاقتراحات والتصورات؛ التي يستثمرها المتخصص في اللسانيات التطبيقية من أجل ترقية هذه العملية.

✓ **خصائص اللسانيات التطبيقية**: انطلاقا من المفاهيم السابقة للسانيات التطبيقية، لهذا الحقل العملي، وهي طبيعة تقتضي مجموعة من السمات من أبرزها:

الانتقائية[2]: باعتبار أن اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا ؛لكل النتائج التي توصلت إليها النظرية اللسانية؛ بل في القضية المعالجة تقتضي انتقاء النتائج التي تسهم في مناقشتها وتحليلها وبالتالي إيجاد الحلول لها.حيث يختار الباحث ما يراه مناسباً للمتعلّم

[1]–د جلايلي سمية ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29/ديسمبر 2017 ، ص 126 .

[2] – المصطفى بوشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط،ط1، 1994 م، ص 35 .

والتعلّيم. والتدريس يعني به الاختيار والانتقاء، إذن فعالم اللغة التطبيقي يقوم في إثراء مجالات اللسانيات لتطبيقية.

" **البراغماتية**: لأنها مرتبطة بما كل ما هو نفعي ويفي اللساني التطبيقي في إثراء مجالات اللسانيات التطبيقية .

الفعالية: وهي خاصية تابعة للسمتين السابقتين باعتبار أن انتقاء النتائج النظرية يبقى مرهونا بما هو فعال في إثراء الموضوع المعين.يبحث في تعلم اللغات الأم واللغات الأجنبية"[1].

يمكن القول أن اللسانيات التطبيقية تميزت بسيمَّات تنتقي النتائج، والتحليل وبكل ما هو نفعي وفعال في إثراء الموضوعات ذات الدراسة .

مجالات علم اللغة التطبيقي:

لقد اقترنت اللسانيات التطبيقية، في مبدأ الأمر بحقل تعليمية اللغات،وسرعان ما أردفت موضوعات أخرى بهدف التعامل مع القضايا العقلية؛ التي طرحتها الظاهرة

[1] – ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، د جلايلي سمية ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29/ديسمبر 2017 ، ص 131

اللغوية والتي استدعت الإفادة من النظرية اللسانية وغيرها. وتطوير تعليم اللغات يكمن في تطوير طرائق تعليمها، والأداء اللغوي، وتقويم الاستعداد، واستخدام الوسائل التي تعينها على ذلك.مثل الحاسوب والتلفاز، والتخطيط اللغوي للمناهج، والبرامج التربوية والترجمة، وصناعة المعجم والتدريب العلمي لمعلمي اللغات.وفي رحاب هذا التوسع يمكننا ربط اهتمامات اللسانيات التطبيقية بالمجالات الأساسية التالي :

مجال تعليم اللغات:[1] وهو من أهم موضوعات هذا الحقل.و من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، مما حدا بكثير من علماء اللغة؛ إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي، مرادفا لتعليم اللغات (اللغات الأجنبية على وجه الخصوص)، وهذا المجال يعنى بكل ما له صلة بتعليم اللغات ،من أمور نفسية ،واجتماعية وتربوية، بما في ذلك الاتجاهات والطرائق المختلفة، والوسائل المعينة من إعداد للمدارس ،والمناهج والمواد التعليمية والإشراف عليها.ومن مهارات القراءة والكتابة والكلام في المراحل التعليمية، سواء كانت اللغة الأم، أم الأجنبية مع الاستعانة بالوسائل البيداغوجية، المنهجية،السمعية البصرية؛ التي تسهم بشكل فعال في بناء تقنيات تعليم اللغات البشرية.ويقول كريستال عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات:" وصلة علم اللغة بهذا

[1] -ينظر: توفيق مُحَّد شاهين، علم اللغة العام،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط 2 ،1985 ،ص32 .

الميدان أوضح من أن تدل عليها، إذ يجب أن يكون من البديهيات، أنَّ الإنسان لا يستطيع أنْ يعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة.[1]

في نظر كريستال أن علم اللغة وثيق الصلة بتعليم اللغات ،ولكي نتعلمها وجب معرفتها.

- **مجال الترجمة والحاسوب:**

الترجمة هي تلك الوظيفة اللغوية؛ في جميع العصور- إنما هي المشروع البشري – ومع أنّ الترجمة قديمة قدم العالم، إلا أنّ النحاة لم يولوها الاهتمام. وأشار جورج مونان في كتابه " المشكلات النظرية للترجمة"[2] إلى انعدام محاولة التفكير النظري في عملية الترجمة لدى الفلاسفة الذين يعكفون على دراسة اللغة؛ في الوقت الذي ينبغي فيه – كما يقول- ' على كل دراسة فلسفية كاملة أن تتضمن نظرية اللغة."كما يبدو أن فعل الترجمة عملية براغماتية (تداولية) محضة بمعنى قريب من المعنى.[3]

---

[1] - دافيدكريستال، تر: حلمي خليل، التعريف بعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية،ط2 ، 1999 ، ص157 .

[2] - ينظر : صالخ بلعيد،دروس في اللسانيات التطبيقية، ص200

[3]- شارل بوتون،تر: قاسم المقداد،محمد رياض المصري،اللسانيات التطبيقية، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق منشورات presse universitaired de France. ، ص 64 .

وتعرف على أنها (تفسير علامات للسان معين بواسطة علامات لسان آخر.)، حيث تذهب النظريات البنيوية التي ترتكز على دراسة الخطاب المحقق بذاتها ولذاتها. إلى أن اللسان هو مجموعة من المنظومات التي يقتصر كل منها على نظامها الخاص. ولهذا فإن عملية الترجمة تقتضي شروطاً لكي تصبح فعالة:

*استمرارية وجود مرجع لساني وفق ثابتة مقامية Parmele Sitivatlonnelte على المترجم إتباع مسار مزدوج:

*مسار علم تطور دلالات الألفاظ **Sémasiologie**

*مسار ينطلق من دراسة دلالات أسماء العلم **Onomasiologie** إلى صياغتيها في اللسان الهدف وفقاً لوسائله الخاصة.[1]

الترجمة إذاً هي حاجة العصر الذي نعيش فيه؛ حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب، وتبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة. ومن هنا فإنَّها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاه العصر للتعرف على ما لدى الآخرين، وتعريف الآخرين بما عندك.[2]

[1]- شارل بوتون،تر: قاسم المقداد،محمد رياض المصري،اللسانيات التطبيقية، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق منشورات presse universitaired de France. ، ، ص 65-66.

[2]- صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية. ص 200.

فالترجمة الآلية ترتبط بتجسيد بنك يسمح بتخزين زخم كبير من الألفاظ والمصطلحات التي تسمح بأن تجد لها معدلات مفاهيمية في لغات مختلفة وهي بذلك تتكئ على تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل التراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها.وهي ترجمة يكون فيها الوسيط الالكتروني المبرمج بالذكاء الاصطناعي، الذي يقوم بعملية الترجمة من لغة إلى أخرى حسب مادة المعرفية المخزنة.[1]

ولكن لم تنجح الآلة في ترجمة النصوص الأدبية نجاحها في ترجمة النصوص العلمية وذلك لعدة مشكلات من بينها: ما يخص المفردات التي تتعدد في المعنى.

-صعوبة تحديد المعاني الدقيقة للكلمات التي تدل على المجردات أو العواطف أو المشاعر أو المعتقدات.

- لكل لغَّة أنظمتها الخاصة في بناء كلماتها وجملها اعقَّد من حيث قواعدها، وهذه الأنظمة على جانب كبير من التعقيد والتشابك.

[1] - مازن الوعر: دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس لدراسات والترجمة والنشر ، ط1989،،1 م ،ص23 .

➢ **مجال صناعة المعاجم**: من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، لأنَّه من أقربها إلى جمهور الناس من غير المتخصصين،والمعاجم نوعان من حيث العموم والخصوص، فالعامة لا ترتبط بموضوع الخاص،كالمعجم الوسيط، والخاص وهي التي تقتصر على مجال معين منها المعجم الجغرافي، المعجم الفلسفي، قد تكون أحادية اللغة (عربي – عربي) أو ثنائية (انجليزي – عربي).ومتعدَّدة أكثر من لغة[1]. تعد الصناعة المعجمية من أهم الحقول اللغوية في اللسانيات التطبيقية، حيث برع علماؤنا في وضع المعاجم التي تستوعب ألفاظ العربية ودلالاتها واستعمالاتها، ولكنها كانت هذه الصناعة تطبيقية إذ لم تؤسس لنظرية معجمية واضحة وقائمة بذاتها، يهتم علم المفردات أو المعجم الذي هو فرع من علم اللغة النظري باشتقاق الكلمات، وأبنيتها ودلالتها المعنوية، والإعرابية و التعابير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدد المعاني، أما الصناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمس هي[2]:

جمع المعلومات، والحقائق واختيار المداخل، وترتيبها، طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتاج النهائي، و هو المعجم أو القاموس.

[1] – ينظر:مُحَمَّد حسين عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفكر العربي، القاهرة 1998،ص103-102 .

[2] – د حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية لقناة السويس-مصر،2007،ص79.

في الآونة الأخيرة أصبح استخدام الحاسب، أو الحاسوب في جمع المادة اللغوية، وترتيبها وهي وسيلة حاسمة في فن صناعة المعاجم، حيث اخذ فرع جديد من علم المعاجم يطلق عليه مصطلح علم المعاجم الحاسوبي.

➢ **مجال التخطيط اللغوي** : " يعد التخطيط اللغوي من القضايا المهمة عند الباحثين والدارسين في مجال اللغة، فهو يهتم بالمشاكل اللغوية التي تصيب اللغة والصعوبات التي تواجهها وتعترضها ويسعى بذلك لحلها، واتخاذ كل الوسائل المناسبة لتنفيذ السياسة اللغوية، باعتبار هذه الأخيرة لها علاقة مباشرة بالتخطيط اللغوي "[1] أنواعها المترتبة والمسموعة والمكتوبة، وما هي المعاجم اللغوية التي نحتاج إليها وكل هذا يكون بشكل مدروس ومبرمج ومخطط.(من عمل المجامع وتخطيط السياسة التعليمية)،والتخطيط يعنى به أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة؛ من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين.

كما يرى كل من " كابلن " و "بللدوف" أنّ التخطيط اللغوي هو حزمة من المعتقدات والأفكار والتشريعات، والقواعد بهدف إحداث تغير 'ايجابي' تهدف في استخدام اللغة أو توقيف تغير 'سلبي' محتمل فيه، وهي جهود مبذولة من قبل

[1] - فوزية طيب عمارة، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03/04 ، ص 133

ومن أجل ضبط سلوك لغوي، في مجتمع ما.والمحافظة على ثقافة المجتمع وحضارته عبر صيانة لغته.[1]

من خلال هذا التخصّص، برز دور اللساني التطبيقي في تشخيص المشكلات اللغوية أين يستند إلى مجموعة من العلوم كاللسانيات، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والإدارة، والأنتربولوجيا وغيرها، من أجل وضع خطط محكمة واستراتيجيات دقيقة لمعالجة هذه المشكلات، والوقوف على تنفيذ الحلول والخطط المقترحة، ومتابعتها،وتقويمها، وتعديلها.

- **مجال التحليل التقابلي:** حيث يهدف إلى فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات، والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم اللغة الأجنبية[2] ومحاولة تفسيرها ،والإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية[3].فالتقابل يكون بين لهجتين أو بين لغتين مختلفتين أو بين العامية و الفصحة كما تهتم بالفروق الموضوعية ولا تهتم بالفروق الفردية، وتكمن فكرة التحليل التقابلي في الصعوبة والسهولة التي تواجه متعلمي اللغة الثانية .

---

[1] – عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي ، تعريف نظري، نموذج تطبيقي ، الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض، 7-9 مايو 2013 .

[2] –ينظر: مازن الوعر،دراسات لسانية تطبيقية،ص23 .

[3] –عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، وتعليم اللغة العربية ، ص 48

ويعتبر التحليل التقابلي الجانب التطبيقي من اللسانيات التقابلية، فالجانب النظري هو العمل على وصف اللغتين المراد دراستهما وإجراء المقابلة بينهما.

- **مجال تحليل الأخطاء**:(**errer analysais**) عملية تحليل الأخطاء اللغوية تسهم في تفسير عملية تعلم اللغة وهذا ما يقول عنه كورد[1] " فهي تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وتبين له الاستراتيجيات أو الإجراءات التي يستخدمها في اكتشاف اللغة ." فيما يتعلق بأهمية تحليل الأخطاء اللغوية يرى كل من (**يراوي، دوجلاس**)، أن هناك أوجه تشابه بين تعليم اللغة الأجنبية واكتساب اللغة الأم، لأن كلاهما يقوم على مبدأ المحاولة والخطأ .فالطفل عندما يكتسب اللغة يقع في أخطاء لغوية كثيرة، ووقوع في أي أخطاء لغوية خلال تعلمهن اللغة، وعدم وقوع الخطأ عند متعلمي اللغة سيؤدي إلى الإخلال في الاكتساب الطبيعي للغة الذي يعتمد على الإفادة من تصحيح الأخطاء.[2]

وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي، بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة، غير المعتمدة والشائعة والتي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد وتترك الأخطاء النادرة.

---

[1] – ينظر: مُحَمَّد حسين عبد العزيز، مدخل الى علم اللغة، دار الفكر العربي ، القاهرة،1998 مصر، ط1،ص 102-103 .

[2] – د.ظافر بن علي المشهوري الشهري، مناهج علماء اللغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء، مجلة الأثر، العدد31، جوان2019، ص10

- **مجال الاختبارات اللغوية:**

المقصود بالاختبار هو العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عليه. تعد الاختبارات اللغويَّة من أهم وسائل القياس المستخدمة في تعليم اللّغة والمعوَّل عليها، قياس الكفاءات اللّغوية لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. و معرفة مدى تحقيق الأهداف التي تستهدفها البرامج اللغوية.[1] نخلص مما سبق إلى أنَّ الاختبارات اللغوية تستهدف البرامج تعليمية اللغات؛ لقياس درجة استيعاب أو اكتساب متعلمي اللغة.

- **مجال تصميم النظم الكتابية:** وهي عملية فنية تعتمد تقنيات الاتصال، حيث تدخل في صناعة توصيل الخطاب دون تشويش.

- **مجال محاربة الأمية:** "هي احدي التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرا على المراقبة التوجيه الموجه نحو الهذف التربوي المنشود، وقد ركز "جون ديوي " على أهمية الوضع الحقيقي والواقعي في إيقاظ ذهنية التلميذ إلى مشكلات واقعية ؛لأنها تقدم له المساعدة في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه

[1] – ينظر:أ.أسامة زكي السيد علي، الاختبارات اللغوية مغاربة منهجية تطبيقية، مركز الملك عبد اللغ بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الرياض، ط1 ، 1437-2016.

المشكلة " [1] والمشكلة هي سؤال محير أو موقف مربك يقع به الشخص بحيث لا يستطيع الإجابة عن السؤال أو التصرف في الموقف بما لديه من معلومات أو مفهومات أو مهارات جاهزة، فالمشكلة توجد عندما يواجه الشخص بسؤال لم يوجه من قبل، أو عندما يقع بموقف غير عادي لم يتعود مجابهته وليست لديه معلومات أو مهارات، أو طرق أساليب جاهزة للرد عليه أو التصرف فيه بطريقة صحيحة"[2] . كما عانت البلدان العربية من الأمية لوجود اضطهاد استعماري الذي حارب التعلّم ،وحاول طمس اللغة العربية ولهذا السبب اختلطت اللكنة بتغير في الكلمات العربية وانتشار العامية بكثرة في فترة الاستعمار. مما أدى إلى التعدد والازدواجية في اللغة.

- **مجال الحاسوب والمعالجة الآليّة للّغة العربيّة [3]:**

يعتبر علم الحاسوب فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، بحيث تترجم اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب. وإنّ العلاقة القائمة بين اللّغة العربيّة والحاسوب؛ هي نقطة توازن لبناء مجتمع المعرفة، وأهمّ القضايا لتهيئة المجتمعات العربيّة للدّخول في عصر

[1] – رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتحديث، دار الفكر، عمان – الأردن ،ط1، 2010 م،ص56 .

[2] – على أحمد مدكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر نظرية وتطبيق ، دار العلم ، دمشق، 1982 ، ص 214 .

[3] - ينظر: د جميلة غريب،دراسات لسانية تطبيقية في اللغة العربية، عنابة – الجزائر،د.ط، 20أفريل2019،ص02

المعلومات من بابه الواسع. ويتأتّى ذلك من خلال تهيئة كفاية لغويّة للحاسوب، أشبه ما تكون بالإنسان حين يستقبل اللّغة ويدركها ويفهمها، ثم يعيد إنتاجها وفق مقتضى الحال. وعلى إثر هذه المعطيات؛ يتنزّل بحثنا بالدّراسة و التّحليل لحدّ العلاقة بين الحاسوب واللّغة (تنظيرا، وتطبيقا)، ورصدا للمنجز من الأعمال، في إطار المعالجة الآليّة للّغة العربيّة، حاملين نظرة إستراتيجية في إطار المشاريع ذات العلاقة بالتّنمية اللّغويّة.

- **مجال علم النفس اللّغوي**:يدرس وظيفة نشأة اللّغة والعلاقات الموجودة بين الوقائع النفسيَّة، ووقائع اللّغة.وهو المجال الذي يسعالى تسير معرفة دور اللغة في العرفان،ويعكس انجازات الطفل في فك شفرة الأبنية اللغوية وإنشائها، كما يسهم في معرفة القدرة التي تكون وراء فهم إنتاج عدد غير متناه من الجمل، وبما أن العلم يعتمد اللغة فبإمكانه الوصول إلى فهم العمليات العقلية بالعقل الإنساني،فهو علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها، من الناحية النفسية مستخدما أحد مناهج علم النفس".[1]

[1] – ينظر جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مطبعة الانتصار،الاسكندرية،2003،ج1/المقدمة

- **مجال علم اللّغة الاجتماعي** :يهدف إلى دراسة العلاقات بين السلوك اللغوي والسلوك الاجتماعي،بإمكان الكائن البشري بصفته عضو في جامعات (قسم الأسرة، النادي الرياضي، المهني....).أن يستخدم اللغة بكيفية خاصة.[1]

- **مجال علاج العيوب النطقية** :يدخل يدخل هذا في التعليم المكثف، حيث تراعي خصوصيات المتعلمين مثل الإعاقة، وعيوب النطق[2].

- **مجال جغرافيا اللهجات**: أجمع الباحثون اللسانيون والجغرافيون على أي مجموعة لغوية تنتسب إلى وسط سياسي وحضاري معين تستعمل أصنافا لهجية متفرعة عن اللغة الأم (الأصلية) السائدة في المجتمع[3]. وجاءت المعالجة اللسانية في تحديد الظواهر الأساسية للاختلاف اللهجّي والتنوع اللغوي، وتسجيل النماذج الأدبية والفلكلورية، وقياس مدى انتشار الظواهر المختلفة ، ودرجة أصحابها من الحضارة و البدواة والثقافة، وهذا الجانب يهتم خاصة بالمناطق ذات التعدد اللغوي أو المناطق التي لها الخصوصيات اللغوية.

---

[1] – بوفولة بوخميس، إسهام اللسانيات التطبيقية في الترجمة، جامعة باجي مختار –عنابة– الجزائر، www.Arbpsynet.com/apn.journal/apn/57/57lecture.pdf

[2] –.صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، المصدر نفسه، ص13 .

[3] – ينظر:عاطف مذكور، علم اللغة بين القديم والحديث، منشورات جامعية، حلب مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1987 ص 44- 45

- **مجال علم الأسلوب (Stylisttique) :**

يهتم بدراسة وتحليل مظاهر التنوع واختلاف في استخدام الناس للغة وما خاصة على مستوى اللغة الأدبية أو الفنية ويدرس اللغة المكتوبة (لغة شاعر، كاتب)، واللغة المنطوقة (لغة الخطابة، الإذاعة)، فالأسلوبية " تتحدد بكونها البعد الألسني لظاهرة الأسلوب طالما أن الجوهر الأدبي لايمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته الابلاغية، ويتدقق هذا التعريف ذو البعد الألسني ومدلول محتوى صياغته ...وسيقتصر التفكير الأسلوبي نفسه على النص في حدّ ذاته لعزل كل ما يتجاوزه من مقاييس تاريخية أو نفسية".[1]

ويوضح شكري عياد أن اللسانيات تدرس اللغة في ذاتها ولذاتها بصرف النظر عن الوظائف التعبيرية للرسالة فيما تتلفظ الأسلوبية هذه الوظائف المرتبطة بالتأثير الانفعالي في المتلقي وما يترتب عليها من توصيل شحنة انفعالية.[2] كما يستخدم الأسلوب الإحصائي في المنهج الإحصائي، أو الطرق الإحصائية في حصر المفردات و التعابير، وتكون في الدراسات الأدبية والفنية، وما يعرف بالأسلوبية في المناهج النقدية.

[1] -عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية، 1977 م ص30.

[2] – شكري مُحَمَّد عياد، الأسلوبية الحديثة، مجلةفصول، ع1، الهيئة المصرية العامة، مصر ، يناير 1981م، ص 124

- **مجال اللسانيات الأنتربولوجيا:** "يبحث هذا الفرع في العلاقة الكائنة بين النسق الثقافي واللغة ، فيركز على صور التوازي بين أنماط التفكير والعادات وأنظمة القرابة بين مجتمعات البدائية بدرجة رئيسية، وكيفية استعمالاتها في التعبير عن الفكر والانفعال.هذا النمط يدرس العلاقة الموجودة بين اللغة والمجتمع والثقافة الفكرية، من خلال عاداته وكيفية استعماله للغة.

الفرق بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية:

ذهب الباحثون لتعريف اللسانيات التطبيقية ، من مذهبين مختلفين، فهناك من يعتبرها تطبيقا لمبادئ وإجراءات اللسانيات العامة فيما ذهب فريق أخر إلى أنَّ هذا العلم استكمالا لتلك المبادئ، والمجالات خاصةً اللسانيات العامة[1].

يذهب صالح بلعيد[2] إلى القول بأنَّ اللسانيات التطبيقية، تحاول أن تطابق الآليات والمفاهيم النظرية للسانيات العامة ،وأنَّ العلاقة الموجودة بينهما هي علاقة تأثير وتأثر فاللسانيات التطبيقية، متخصصة في استكمال نقائص النظريات اللسانية، وتطبيقها على عدة أصعدة ومواضيع فإنَّ اللسانيات التطبيقية مخصصة في تعليم اللغات، وتدريسها يعرف

[1] – مسلم ضياء الدين ، اللسانيات التطبيقية ومجالتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، مجلد 3،العدد العاشر،مارس2020 ،ص275.

[2] - ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،ص12

"عمار الساسي" التعليمية بكونها، علم تختص بدراسة أنجع الطرق في تحصيل فن التعليمية ، وهي تطلق على العمل الإبداعي،الذي يكون هدفه الرئيسي نقل الرسائل السياسية، والأخلاقية.....وغيرها.[1]

يمكننا القول أنَّ مصطلح اللسانيات التطبيقية، مصطلحا إشكاليا، حيث يصعب تعريفه، وتضاربت حول الآراء والمواقف من حيث نشأته وتطوره، ومن حيث مضمونه والمجلات التي يشملها في البحث والممارسة، وعرفت عدة توجهات متناقضة في الكثير من الأحيان حيث وجدنا من يرفض الاعتقاد السائد أن علم اللغة التطبيقي مرتبط بعلم اللغة النظري ، أو هو تطبيق لنظرياته.

وعرفها آخرون أنها تطبيق لما جاءت به اللسانيات النظرية من مقترحات لحل مشاكل علمية متصلة باللغة، وهو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم الأعصاب.... ،وهناك من يختزل هذا العلم في علم آخر ربما ولد من رحمه أو أحضانه وهو ديداكيك اللغات .

[1] – مسلم ضياء الدين ، اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، مجلد 3،العدد العاشر،مارس2020 ،ص275.

الفصل الثاني

تعليمية اللغات (مفاهيم واجراءات)

تمهيد:

إنَّ التعلّيمية بعامة وتعلّيمية اللّغات بخاصة، أضحت اليوم مركز اهتمام الفكر اللساني المعاصر؛ من حيث أنَها ميدان مستهدف لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية،و تستخدمها في طرائق تعليم اللغات.

فقد تطور البحث في منهجية تعليمية اللغات بشكل كبير في السنوات الأخيرة،وعلى الرغم من اختلاف الدارسين والباحثين في توجهاتهم النظرية، إلاَّ أنَّ تطوير البحث وتكثف في نظرية البيداغوجية الرامية إلى ترقية الأدوات الإجرائية في حقل التعليمية.لها المرجعية المعرفية و المفاهيمية واصطلاحاتها واجر ائتها التطبيقية.

1-مفاهيم تعليمية وتعليمية اللغات:

- **مفهوم التعليمية:**[1]**(Didactique)**

لغـة: استعملت " ديداكتيك –(**Didaktictique**) مند زمن طويل للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم، من أنشطة يقوم بها المدرس داخل القسم.وكلمة ديداكتيك مشتقة من كلمة (**Didaktikos**) وتعني " فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعض والمشتقة أصلا من

[1] – نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي،التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحات والدراسات د.ط،2010،العدد08،ص36 .

الكلمة الإغريقية، "**Didaskein**"معناها التعليم، وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير "**Le Petit Rebert** " الدرسُ أو علُّم." ورد تعريفها في معجم المصطلحات اللسانيات على أنها " دراسة علمية ، تهدف الى وضع برنامج تربوي يسهل تعلّيم اللّغة للناشئين"[1] فمعنى كلمة التعليمية هي دراسة اللغة طريقة موضوعية منهجية، تسعى من خلالها إلى وضع محتوى لغوي، يتماشى مع المراحل الدراسية للمتعلم، فتراعي فيه عدة أمور مثل التدرج في عرض المادَّة، حاجات المتعلم والحجم الساعي...وذلك قصد التمكن من اللّغة المتعلّمة.

ويعرفها حنفي بن عيسى بقوله: "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم وهذه الأخيرة مشتقة من علَّم.أي وضع العلامة أو سمَّة من السِّيمات لدلالة على الشيء دون إحضاره."[2]

[1] – مكتب تنسيق التعريب ، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(انجليزي- فرنسي عربي)،دط، مطبعة النجاح الجديدة ، الجزائر، 2002، ص45 .

[2] - مُحَمَّد الدريج، العودة إلى مفهوم الديداكتيك أو التدريس كعلم مستقل،دط، ص2.

ولقد عرفها مُحَمَّد الدريج على أنها " الدراسة العلمية لطُرق التَّدريس وتقنياته ولأشكال التنظيم مواقف التعليم، التي يخضع له التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشوذة"[1].

فهو العلم الذي يعنى بالتدريس وبكل بجوانبه من المواد التعليمية ،وسائل ، طرق الأهداف وهذا قصد تنظيم التَّعلم والوصول إلى نتائج جيدة.

ويعرفها **جون كلود غاينون (J.c.Gagnon)** :" إشكالية وديناميةتتضمن تأملا و تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة و غايات تدريسها. وإعدادا لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس البيداغوجي، وعلم الاجتماع الدراسة النظرية،والتطبيقية للفعل البيداغوجي ،المتعلق بتّدريسها"[2].

يمكننا القول أنَّ هذه المفاهيم وضعت خصيصا لخدمة التعليمية، إلا أنها ليست مرتبطة بكافة أنواع التعليميات، فبعضها يمثل قواسم مشتركة فيما بينها،والبعض لا ينسجم إلا مع تعليمية أنشطة معينة .

[1] – مُحَمَّد الدريج، العودة إلى مفهوم الديداكتيك أو التدريس كعلم مستقل،دط ،ص15 .

[2] – د.جون كلود غاينون، معجم اللسانيات، نقلا عن بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيقية،ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن،2007،ص09 .

➢ **اصطلاحا:**

الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة؛ التي تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة مدرسية، غايته تحقيق التعليميات الفعالة، من خلال التحكم الجيد في الوسائل التعليمية والمناهج. مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين،أو هي : "كل ما يهدف إلى المثقفين ، والى ماله علاقة بالتعليم."[1]ويعرفه **لجوندر** (**Legender 1988**) على أنها: " علم أنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية."[2]

فالديداكتيك مادة تطبيقية، موضوعها تحضير استراتيجيات بيداغوجية تهدف إلى التسهيل للعملية التعليمة ذات طابع انجازي للمشاريع، و لا زالت بعيدة النظر لتشتيت الأبحاث الديدكتيكية.لأنها لم تنأى إلى مستوى تطلع الباحثين بعد.

فارتبط الديداكتيك مند القرن السابع عشر بالمباحث الفلسفية الذي جعلها تأخذ طابعا فلسفيا أقرب منه إلى النظرية المعرفية المدرسية، إلا أنها في بداية

[1] - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحات للبحوث والدراسات، دط،2010،العدد 08،ص36 .

[2] – نفس المصدر،ص36 .

القرن العشرين استطاع أن يتبلور بوعي جديد يحمل تأسيس مبادئ وقواعد علمية حقيقة وواضحة.

➢ مفهوم تعليمية اللغة (Didactique des languaes) :

مفهوم اللغة :

✓ **لغة:** اللغة، اللسن والنطق يقال:" هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون.ولغوي الطير أصواتها ".واصطلح في أصل اشتياق المادة فقيل: – أخذت من الميل في قولهم: لغة فلان عن الصَّواب إذا مال عنه ، قال ابن الأعرابي:" واللَّغة أخذت من هذا بأن هؤلاء تكلموا بكلام ما مالوا فيه عن اللغة هؤلاء الآخرين."[1]

وقيل أيضا مصدرها:اللغو، وهو الطرح، فالكلام الكثير لكثرة الحاجة إليه يرمى به.[2]

– اصطلاحا:

عرفها ابن حازم فقال: "ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، لكل أمة لغتهم."[3]

---

[1] – جمال الدين مُحَّد ابن منظور، لسان العرب،ضبط خالد الراشيد القاضي ، دار صبح، ط1، 1424،ص290، مادة (لغو).

[2] –مُحَّد بن مُحَّد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تر:عبد الحميد قطاش،دار الكويت،ط2،1422هـ، مادة(لغو)،ج39،ص462.

[3] – أبو مُحَّد علي بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تر:مُحَّد شاكر،دار الأفاق الجديدة،ط2،1983.

اللغة ألفاظ وتراكيب تداولها قوم اصطلحوا عليها وبدلك تحقق لهم التفاهم بالإضافة إلى ذلك توجد أساليب تميز كل لغة عن غيرها ".كالحذف والاختصار، والكناية،والاستعارة وغيرها من الأساليب العربية التي لها أثر في فهم حال التخاطب بين المتخاطبين بها ولغة العرب من أوسع اللغات في التفنن بهذه الأساليب "[1]

ومن هنا يمكننا القول أنه وجب إتقان الأساليب لتعلم اللغة العربية بمنظورها الواسع.

✓ **مفهوم تعليمية اللغة: (Didactique des langues)** تعرف تعليمية اللغة بأنها:" مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم اللغة وتعلمها، من خلال مرحل الدراسية المعينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتساب مهارات لغوية وبكيفية استعمالها وتوظيفها وفق ما تقتضيه الوضعيات والموافقة التواصلية، كل هذا يتم في إطار تنظيمي يجمع المعلم بالمتعلم،باعتماد على المناهج المحدودة وطرق التدريسية،كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة بتعليم اللغة وتعلمها."[2] وتعليمية اللغة هي مجموعة من التقنيات التي تختلف من

[1] –ساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن، دار ابن الجوزي، دط، دت،ص35.

[2] ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدري غير صفي، دراسة وتقويم لدى التلاميذ السنة ثالثة متوسط، مدينة جيجل، نموذجا، مذكرة ماجيستر، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009-2010 ، ص8

مرحلة إلى أخرى، بهدف تمكين المتعلم استعمال اللغة، والتحدث بها بطريقة سلسة وسليمة وفق عملية تعليمية منظمة.

مناهج تعليم اللغات:تعتمد العملية التعليمية في نجاحها، على المنهج المعتمد في تعليم اللّغة، وذلك من حيث اعتماد الطريقة المناسبة لتطبيقها في الوسط التعليمي.

- **المنهج الكلاسيكي(التقليدي)**: وهو المنهج الذي يرتكز على المعلم في خصوصية امتلاكه للمعلومة، في حين أن المتعلم يكون المتلقي فقط. يقول صالح بلعيد:" المعلم مالك المعرفة، المتعلم مستقبل سلبي، التركيز على المعلم لا المتعلّم، الطريقة المعتمد في انتقاء المدرس وعلى المتعلم أن يكون ايجابيا يستوعب ذلك."[1]وهذا المنهج يخصص المعلم بدوره القدوة المالك للمعلومة، ويقصي المتعلّم من المشاركة في المعلومة ، وإبقاءه على أنَّه المتلقي ومخزن المعلومة.

- **المنهج البنيوي**: لقد استفادت تعليمية اللغات من أفكار المدرسة البنيوية السويرية أو مدرسة براغ، أو الوظيفية، ويمكن تعريفة بأنه" مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية ظهرت في العقد الثاني من القرن العشرين."[2]

---

[1] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص30.

[2] – لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، ص28

من أهم ما ميز هذا المنهج هو التمارين البنيوية؛ التي تستهدف اكتساب المتعلم مهارة ما. فهذه التمارين قد تجاوزت المرحلة التقليدية؛ التي كانت تعتمد جمع المفردات دون تطبيق، فهي تعتمد على التدريب الجيد والمتواصل حتى يتم ترسيخها في الذهن.

- **المنهج الاتصالي**: نظرا لأهمية التواصل بين أفراد المجتمع ثم التفكير في وضع منهج القائم على المفاهيم العلمية التواصلية ." ولقد ارتبط في نشأته بتغير استراتيجي شمل النظر إلى اللغة ذاتها والى الطريقة التي توصف بها أولا وبأساليب التعليم والأسس التي تحكمها ثانيا،وبمحتوى التعلّيم والتعلّم ثالثا "[1]

يمكن القول أن المنهج الاتصالي مبني على أفكار العملية التواصلية، فتَّم التركيز عليها كمنهج معتمد في تدريس اللغات، ونجاح العملية التواصلية يعني نجاح العملّية التعلّيمية. ولبلوغ الفهم لدى المتعلم يجب تحقيق الغاية المنشودة من العملّية التعلّيمية بين أطرافها (المعلم والمتعلم) وفق عملية تواصلية جيدة.

- **نظريات تعليمية اللغات**:إنَّ العمليَّة التعلّيميَّة تستدعي تهيئة المواقف ومشاريع العمل، كما تستدعي تحقيق كفاءات ومهارات للمتعلم وفق ما تحققه المنظومة التربوية، وما

[1] – لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار، ص28.

تواجهه من استراتيجيات وتحقيق أهداف من أبرزها[1]:

– الإسهام في تجسيد الأهداف التربوية، التي تتوخاها المؤسسات التعليمية والتربوية؛ على اختلاف أنواعها ومستوياتها.

– تنظيم المحتوى الدراسي الذي يقدَّم للتلاميذ في أعمارهم المختلفة، والاختيار الأنسب من الأنشطَّة؛ لتدعيم خبراتهم، ولا يكون ذلك إلَّا من خلال مشاركة المختصين في هذا المجال. و في إعداد المناهج والبرامج المدرسية.كما يمكننا النظر إلى نظريات التعلّم؛ على أنَّها محاولات منظمة لتوليد المعرفة، حول السلوك الإنساني تنظيما، وتجميعا في أطر من الحقائق والمبادئ ،والقوانين بهدف تفسير الظاهرة السلوكية ، والتنبؤ بها وضبطها، فصنفت هذه النظريات إلى: نظرية سلوكية، معرفية وبنائية.

- **النظريــة السلوكيــة:**

السلوكية (**Béhaviorisme**) مدرسة من المدارس علم النفس، أسَّسها عالم الحيوان الأمريكي **"واطسن"** (**Watson**) **سنة 1912م**.حاول العديد من الباحثين تفسير مظاهر السلوك، وضبطه،فكان نتيجة ظهور مجموعة من النظريات ، والتي تلخصت

[1] – د.نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في لسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، للتوزيع والنشر، – جامعة سطيف– الجزائر،ط1،2012.

دراستهم في مبدأ " المثير – الاستجابة" يقصد بها "كيفية الارتباط بين المثير والاستجابة،أي أنَّ التعليم يحدث نتيجة الارتباط الموجود بين المثير والاستجابة. و الارتباط هو تكرار الاستجابة مع ظهور المثير؛ فإذا ظهر المقصود ظهرت الاستجابة التي ارتبطت به هي الأخرى "[1] وهي" تلك الأسس الموضوعة من طرف علماء النفس التربويين من خلال الفرضيات المستخلصة من التجارب المتعددة حتى تمكنوا من معرفة سر النفس الإنسانية وما تنطوي عليه من ميول وغرائز واستعدادات، ومواهب حتى يكون بإمكانهم وضع طرق التبليغ المناسبة؛والتي تكون مبنية على أسس هذه النظريات."[2] أما مادة علم النفس فتقتصر فقط على دراسة الاستجابات التي يقوم الكائن الحي بتأثير مثيرات معينة.

النظريات الارتباطية:Théorises de connexionnismes)

"يمثل هذه النظرية كل من واطسن وبافلوف، وجتري وهم علماء النفس الذين كانت معظم تجاربهم تتم على الحيوانات، ثم انتقلوا منها في دراسة سلوك الإنسان،ويركز أنصار النظرية الارتباطية على الارتباطات بين الأهداف والبيئة والسلوك ،والسلوك عند أصحاب

[1] – مُحَمَّد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكاتب المدرسي، دط،الميسرة للنشر والتوزيع،الأردن، 2007، ص253

[2] – مُحَمَّد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1988،ص33.

هذا التيار سيثار مع بدء المنبه الداخلي أو الخارجي مثل الجوع أو اللمس شيء آخر"[1]،حيث يلعب دورا حاسما في تعليم اللغات. والارتباطية هي المذهب القائل بأن كل العملات العقلية تتألف من توظيف الارتباطية الموروثة والمكتسبة بين المواقف والاستجابات وينظر إلى هذا الهدف باعتبار أنه الأساس في نظرية ارتباط المثير والاستجابة."[2]ومن أبرز فروعها:

- **الارتباطية لثورندايك:**[3]

connexionnisme de Thorndike La Théorisé de

تقوم على مبدأ المثير والاستجابة ، ويعرفها ثيورندايك الموقف " بأنه العامل الخارجي؛ الذي يحث داخل الفرد تغيرا .و أنَّ الاستجابة فهي ردود الفعل المثير.ويشير إلى أنَّ الارتباط متعلق بعوامل منها:

- ✓ **قانون الاستعداد**: ونعني الظروف الفرد إلى الاستمرار في التعلم. وهو حالة تهيؤ أو النزعة إلى تنفيذ الاستجابة المتعلمة حيال مثير معين"[4].

---

[1] – د.علي بن مُحَمَّد صغير ، د.صالح بن عبد العزيز النصار، ممارسات المتعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعليم،كلية التربية، جامعة الملك سعود، دط،دت،ص 39.

[2] –ينظر: د. أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ، ص90-91

[3]- ينظر : ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر،دط،2009، ص135-136

[4] – عماد عبد الرحمان زغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الاردن،ط1، 2013، ص79 .

✓ **قانون التدريب:**[1] يظهر هذا القانون في حالتين اثنين:- عندما يستكشف المتعلم صلة معينة بين المثير والاستجابة تزداد القوة لديه بزيادة تدربه، تكون النتيجة جيدة.

*التكرار الآلي قد لا يؤدي إلى نتيجة في عملية تثبيث سلوك ما أو اكتساب خبرة جديدة إذ لم يكلل بالنجاح، ويدعم بالتعزيز المناسب.

✓ **قانــون الأثــر**: "درجة الارتباط بين استجابات الكائن والمثيرات التي أدت إليها تقوى أو تضعف حسب الأثر الذي يتبع الاستجابة ثوابا أو عقابا . يرى فيه ثورندايك بأن العلاقة الارتباطية بين الوضع والاستجابة تزداد قوتها مرضية " ارتباط ذو إشباع " وتضعف قوتها إذا كانت نتيجتها غير مرضية "و ارتباط ذو ضيق " فإذا أجاب المتعلم إجابة صحيحة وكوفئ عليها فإن ذلك يقوي لديه الرغبة في التعليم، بينما إن أخفق فعوقب فإنه ربما فرَّ من المدرسة ولم يرغب في العودة لاحقا "[2].فيحتفظ بالنتائج الايجابية ، ويتخلص من النتائج السلبية.[3]

[1] –د. أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ، ص63

[2] – د.عبد القوي القدسي، مقال نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك، السبت،10 اغسطس 2020 الساعة 2:14 مساء، موقع يمن فويسYe-voice.com/art7712.html

[3] –ينظر: مططفى ناصف، مر: د.عطية محمود هنا، نظريات التعلم،ص 20

✓ **قانون نقل الارتباط:** ما بقيت الاستجابة ثابتة أثناء حدوث سلسلة من التغيرات في الموقف المثير ،فإن الاستجابة يمكن أن تنتقل إلى مثير جديد تماما ويتغير الموقف المثير بالإضافة أولا ،ثم بالطرح ثانيا حتى لا يتبقى سوى الموقف الأصلي.[1]

نظرية الانعكاس الشرطي لبافلوف:" لقد فتحت أبحاث العلامَّة الروسي ايفان بافلوف (Ivan Pavlov 1849-1936) المجال الدراسة للأبحاث اللغوية و"وضع مفاهيم خاصة للنظرية والمتمثلة أساسا في المثير غير الشرطي والاستجابة غير الشرطية، والمثير الشرطي، والاستجابة الشرطية ، التنبيه والاستثارة ،والكف، التعميم، المثير، التميز وأخيرا الانطفاء. وكل هذه المفاهيم جوهرية في الاشتراط البفلوفي بالنظر إلى أنها ترتبط ببعضها ارتباطا وثيقا[2]". ولتوضيح ذلك نتمثل بتجربة بافلوف ففيها:

الطعام (مثير طبيعي / ميثر غير شرطي) ⟵ سيلان اللعاب(استجابة غير شرطية)

صوت الجرس(مثير محايدا) ⟵ لا يؤدي إلى سيلان للعاب

[1] -ينظر : إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر، دط،2009، ص161.

[2] - د.علي حسين حجاج، مر :د. عطية محمود هنا، نظريات التعلم- دراسة مقارنة-علم المعرفة- سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب- الكويت- العدد70، 1990،ص65 .(متصرف فيه).

صوت الجرس +طعام(تكرار عملية الاقتران ⟵ سيلان للعاب(الفعل المنعكس الشرطي)

(صوت الجرس(غيرشرطي) ⟵ سيلان اللعاب(استجابة شرطية).

مرحلة الأولى : مقبل الاشتراط،تهيئة الكلب في الوضعية المناسبة،ثم دق الجرس،كانت الاستجابة ،بضع حركت استطلاعية مع انعدام سيلان اللعاب ثم قدم له الطعام فسال لعاب الكلب [1].

بمعنى: الكلب+ دق الجرس= حركة- سيلان اللعاب

المرحلة الثانية : (الاشتراط): دق الجرس مصاحبة بتقديم الطعام، تسجيل الجهاز لكمية من اللعب المسال، أي حدوث استجابة ،وقم بتكرار العملية عدة مرات .[2]

بمعنى:كلب+دق الجرس+طعام=سيلان للعاب.(تكرار).

المرحلة الثالثة:[3] (ما بعد الاشتراط):دق الجرس دون تقديم الطعام، تسجيل الجهاز لكمية من اللعاب المسال.أي حدوث استجابة.

بمعنى:كلب +دق الجرس-طعام = سيلان اللعاب

---

[1] – عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،ص72

[2] - ينظر:د.علي حسين حجاج، مر :د. عطية محمود هنا، نظريات التعلم- دراسة مقارنة-علم المعرفة- سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب- الكويت- العدد70، 1990،ص65 .

[3] – عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة،ص72

استنتج بافلوف من هذا أنَّه إذا اشترطت استجابة معينة بمثير معين يصاحب مثيرها الأصلي وتكررت هذه العملية عدة مرات.

مبادئ التعلم عند بافلوف[1]:

- ✓ **مبدأ التعزيز**: ويقصد به أن إذا كانت استجابة معينة وأعقبها مكافأة فإن ذلك يزيد من احتمالات حدوث تلك الاستجابة المرغوبة.
- ❖ **شروط التعزيز**:-يكون التعزيز بعد الاستجابة مباشرة.- أن يكون التعزيز بالقدر المناسب للاستجابة .
- ✓ **مبدأ الانطفاء**[2]: هذا القانون يتلخص في أنَّ المثير الشرطي، إن تكرار ظهوره دون أن يتبعه المثير الطبيعي من آن لأخر، أي دون تدعيم تضاءلت الاستجابة الشرطية الثابتة بالتدرج حتى تزول وتنطفئ كلية.وقد يعتبر انطفاء الاستجابة في حالات أخرى نوعا من التعلم أي تعلم الكف عن القيام بعمل ما لا يقترن بتدعيم.
- ✓ "**التعميم**: ارتباط الاستجابة لمثر معين، الجرس في هذه الحالة، حيث ترتبط استجابة الكلاب بسماع صوت الجرس.

---

[1] - لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار،ص11

[2] - أ .على عبود سعيد موسى الحاتمي، مقال:مبادئ التعلم الشرطي، 2017/10/10، 17:33، شبكة جامعة بابل، موقع الكلية ، نظام الالكتروني . httpM//www.uobabylonedu.iq/ubcoleges/lecture

✓ **التميز**: وهي استجابة شرطية تخالف التعميم. "[1]

النظرية الإجرائية (التعلم الشرطي الإجرائي")[2] لسكنر (Skinner):

يعد " بروف اف سكينر" من أشهر علماء علم النفس الأمريكيين تأثيرا في المدرسة السلوكية، والمنظر لهذا الاتجاه، حيث تأثر في بناء نظريته بأفكار "بافلوف"، فأجرى مئات التجارب استخدم فيها إجراءات متعددة على الفئران والحمام، والحيوانات الأخرى في محاولة منه لتحديد محددات السلوك الإجرائي وأثر التعزيز، والعقاب في هذا السلوك وقد عرفت باسم صندوق سكنر،فنظرية سكينر تولى أهمية كبرى لدور المثيرات البيئية في السلوك وتقلل من شأن العوامل الوراثية في عملية التعلم واكتساب السلوك، فهي ترى أن معظم السلوك الإنساني مكتسب كاستجابة للمثيرات المتعددة التي يتفاعل معها الفرد طيلة حياته، إضافة إلى ذلك ،فإن هذه النظرية تختزل كافة النشاط البشري إلى سلوك يمكن أن يدرس

[1] – أ .على عبود سعيد موسى الحاتمي، مقال:مبادئ التعلم الشرطي، 2017/10/10، 17:33، شبكة جامعة بابل، موقع الكلية ، نظام الالكتروني . httpM//www.uobabylonedu.iq/ubcoleges/lecture.

[2] – عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص 92.

كأي ظاهرة وذلك باستخدام قوانين ومناهج علمية تتمثل في استخدام إجراءات التحليل السلوكي للحوادث التي تسبق السلوك والنتائج المترتبة عليه من أجل فهمه بطريقة علمية.[1]

ففي إحدى تجاربه المشهورة على الحمام «تم تدريب الحمامة على سلوك النقر بحيث تحصل على المعزز عندما تنقر على قرص معين، ولوحظ أن الحمامة كانت تكرر مثل هذا الإجراء بسبب خبرتها بنتائجه التعزيزية وفي إحدى تجاربه الأخرى كان سلوك النقر على القرص يتبع بصدمة كهربائية، وهذا ترتب عنه توقف الحمامة عن النقر تجنبا للعقاب، فاحتفظت الحمامة في التجربة الأولى بسلوك النقر على القرص و تكراره بسبب خبرتها السابقة بنتائجه التعزيزية، بينما تجنبت سلوك النقر على القرص في التجربة الثانية تفاديا لتلقي الصدمة العقاب»[2].

وقد وسع "**سكنر**" من مفهوم التعلم في التشريط الفعال والذي يقوم على أساس أن التعلم الجيد هو حصيلة لما يؤدي له السلوك من أثار أو نتائج ولهذا فقد كان البناء العام لتجارب سكنر يأخذ شكل نقل فأر جائع أو حمامة جائعة بداخل صندوق به وعاء من

[1] – د.نجاة أحمد الزليطني، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية نظرية سكنر أنموذجا،المجلة الجامعة الزاوية– العدد الثامن عشر– المجلد الثالث، أغسطس– 2016 ، ص33

[2] - عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص 77.

الطعام لا يسقط منه الطعام إلا نجح الحيوان في الضغط على إحدى الرافعات ؛إذن الهدف فقد كان على الحيوان أن يتعلم أولا وأن يظهر استجابة "فعالة تؤدي للهدف".[1]

وانطلاقا من تجاربه اعتبر سكنر السلوك بأنه وحدة الدراسة العلمية التي يجب التركيز عليها لفهم مختلف جوانب النشاط الإنساني والحيواني، فميز بين نوعين من السلوك التعليمي:

– « السلوك الاستجابي (التعلم الاستجابي): وهو سلوك ناتج عن مثيرات محددة تحديدا دقيقا، وترتبط به ارتباطا شديدا، فعندما يحدث المثير فإن الاستجابة تحدث بكيفية آلية وهذا السلوك هو انعكاس طبيعي لمجموعة من المثيرات، فهو فطري في شموليته، وقد تكتسب بعض الانعكاسات عن طريق عملية الاشتراط».[2]

– « السلوك الإجرائي (التعلم الإجرائي): يتميز هذا النوع عن النوع الأول في كونه ليس برد فعل آلي لمثير بل إنه يتجاوز ذلك من حيث أنه يقوم بإجراء واسع في المحيط الطبيعي

[1] –عبد الستار إبراهيم، رضوان إبراهيم، أسسه ومعالم دراسته ، علم النفس، ط3 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 2003، ص277

[2] –احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ابن عكنون – الجزائر، ط2،دت، ص60

الاجتماعي، ويحقق انجازا يغير عالم الخبرة الحسية مثل الكلام واللعب والعمل، ومعظم السلوك الإنساني من هذا النوع».[1]

من العوامل التي تؤدي إلى اكتمال هذا النوع من السلوك، وتكون أكثر فاعلية هو المكافأة أو التعزيز."فأي فرد في حاجة إلى تغذية راجعة لتأكيد من استجابة سواء خاطئة أو صحيحة.

- ✓ كلما كانت الاستجابة متنوعة بتعزيز فوري كلما كانت أميل إلى أن تتكرر.
- ✓ السلوك المعزز أو المكافأ هو السلوك الأكثر قابلية للتكرار .
- ✓ يمكن تشكيل السلوك من خلال عمليتي التعزيز والانطفاء .

-يمكن اكتساب التلميذ لأنماط السلوك المعقدة عن طريق تجزئة السلوك إلى مجموعة من الأنماط السلوكية الفرعية ثم تشكل من خلال التعزيز ."[2]

[1] – نفس المصدر ، نفس الصفحة .

[2] – د. نجاة أحمد الزليطني، نظريات التعلم وتطبيقاتها نظرية سكينر نموذجا ، المجلة الجامعة،جامعة الزاوية، العدد الثامن عشر، 2016،ص46 .

النظرية الوظيفية : اعتمدت على السلوكية,لكنا اختلفت عن الارتباطية في كثير من الأسس والوسائل. حيث لا تكتفي بعلاقة المثير والاستجابة، بل تضمن بعض المفاهيم المعرفية مثل التفكير، والتخيل في السلوك، ومن أبرزها :

نظرية الحـــافز للعالم "هال":(Méthode du stimulant) : [1]

هي امتداد لسلوكية من جهة وللنظرية المعرفية من جهة أخرى، حيث قامت على الاشتراط الكلاسيكي وعرفت بشموليتها، وانطلاقها من الموقف البسيط ويعتقد " هل" أن التعلّم هو عملية اكتساب عادة التكوين بالتدريج عن طريق تكوين رابطة شرطية في المثير والاستجابة ، ترضي الكائن الحي ، وتشبع فيه حاجة ما . ولذلك فان الوحدة السلوكية الأساسية عنده هي قوة العادة."[2]

يقيم"هال" هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم التي منها: قوة العادة، الباعث للحوافز الثانوية ، وأهم المفاهيم عنده مفهوم الحافز الذي سميت على نظريته.

---

[1] – ينظر: تر:د.علي حسين حجاج، مر: أ.د.عطية محمود هنا، نظريات التعلم –دراسة مقارنة–ج2: العدد108، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الكويت،1990م، ص125 .

[2] – ميمون مجاهد،تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران كلية الآداب واللغات والفنون، 2008-2009،ص93

ويرى "هال[1] : بأن التعلم يحدث من خلال تكيف الكائن بيولوجيا، مع البيئة المحيطة به بطريقة تمكنه من العيش.وشعور الكائن بالحاجة يعني أن هذا العيش ليعطي بما يستحقه من اهتمام. ومن هنا تظهر حوافز الأولية الرئيسية مثل الخوف والعطش ... وعند ظهور هذه الحوافز فإن الكائن يبد عمل أي استجابة لهذه لحوافز.

فإن المكافئة أو التعزيز التي تصلح لتقوية عادة معينة، قد لا تصلح لتدعيم أخرى. والحوافز تعمل على خفض دافع معين (كالجوع مثلا قد لا تنفع لخفض دافع آخر مثل العطش).

ما يمكن قوله هنا أنَّ "هال"اعتمد على منهج السلوكية ، كأسلوب لتطور نظريته، ورأى أن الحافز يستدعي الحاجات البيولوجية من حاجات الإشباع بمعنى عندما تظهر عملية الحافز ،فإنه يظهر عملية الاستجابة لذلك الحافز ، أي إذا حدث التعزيز حدث التعلم والتكيف.

النظرية الجشطالتية* (**Gestalt Theory**) : ظهرت هذه النظرية في بدايات القرن العشرين في ألمانيا، على يد عالم النفس الألماني ماكس **وريثماير** (**1980/1943**) . « **Max Wertheimer** »، وقد ساهم أيضا في تطوير

[1] – ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان ،2010، ص136-137-138

أفكارها كل من عالم النفس **وولفايج كوهلر**(**1967/1887**) **وكورت كوفكا** (**1886/1941**).وهي من النظريات المعرفية التي عارضت بشدة المدرسة السلوكية " نظريات المثير والاستجابة"[1]، وتسمى كذلك بنظرية الاستبصار.

فالمدرسة الجشطالتية إذن تؤكد مبدأ الشمولية وتنطلق من مبدأ " أنَّ الكل أكثر من مجموع العناصر المكونة له."[2]

فنظرية جشطالتية هي أساس نظرية التفكير وحل المشكلات مع أنَّ من بين اهتماماتها الرئيسية العمليات المعرفية الأخرى مثل الإدراك والتعليم."[3] و من فرضيات التي جاءت بها النظرية الجشطالتية :

- ✓ **قانون التقارب**: الأشياء المتقاربة في الزمان والمكان يسهل إدراكها على شكل هيئة مستقلة تعكس الأشياء البعيدة.

[1] –د.يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن،ط1، 2013–1434 هـ، ص 99

* الجشطالت: كلمة ألمانية تشير في معانيها باللغة العربية(الصيغة، الشكل ، النمط، الهيئة، الصورة ، البنية، الكل المتحد).

[2] - عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ، ص 172.

[3] - ميمون مجاهد،تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران كلية الآداب واللغات والفنون، 2008–2009،ص93

✓ **قانون التشابه**: الأشياء المتشابهة في الشكل أو الحجم، أو في اللون أو السرعة ،أو الاتجاه تدرك كصيغ لأن العقل من أعماله الجمع بين النظائر.

✓ **قانون الاتصال**:الأشياء المتصلة النقط التي تصل بينها خطوط مثلا تدرك كصيغ يعكس الأشياء المنفردة التي لا علاقة تربطها بغيرها.

✓ **قانون التماثل**: الأشياء المتماثلة كصيغ تنفرد من غيرها من الوحدات التي يتضمنها مجال الإدراك.

✓ **قانون الغلق**: الأشياء الناقصة تدعونا إلى ادراكها و إلى سد الثغرات أو الفتحات الموجودة بينها فالدائرة مثلا التي ينقصها جزء ندركها كدائرة،وكذلك الأجزاء التي تنتظم مع بقية الشكل تنحوا إلى الانتظام حتى ندرك الشكل ككل منتظم".[1]

ومن خلال هذا فإنَّ فرضيات نظرية الجشطالتية تخص قانون التقارب والتشابه والاتصال وقانون الغلق.

النظرية البينائية لجان بياجي(Jan paiget)

تعتبر من النظريات المعرفية التي تنتمي إلى المدرسة المعرفية ، وتثير هذه المدارس تساؤلات التالية كيف يتعلم الفرد؟ وكيف يتذكر؟ ويختلف فرد عن فرد آخر في معارفه بالرغم أنهما

[1] – إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، مرجع سابق ، ص 231 .

خضعا لنفس الظروف التعليمية.تظُّم المدرسة المعرفية نظريات عديدة لعل أبرزها نظرية بياجيه التي تؤكد أهمية البنية المعرفية،كعمليات إجرائية عقلية في العملية التعليمية ."[1]

يمكننا القول أن بياجي يرى أن التعلم ذاته يتخذ أشكالا مختلفة، في مراحل نمو حياة الفرد. والأطفال في المرحلة الحسية الحركية، يتعلمون من خلال العمل المباشر بالأشياء الموجودة في بيئتهم، وفي مرحلة قبل الإجرائية المحسوسة يتعلمون بتمثيل الأشكال الثابتة، وحركتها في التوصل إلى الاستدلال." أما الطفل في مرحلة الإجرائية المحسوسة؛ فإنه باستطاعتهم القيام بهذا الاستدلال بعد على الأحداث التي ثم الاستدلال عليها (أو الافتراض)، وهذا الشكل الأخير من التعلم إنما يتحقق في مرحلة إجرائية الصورية.[2]

وضع بياجيه أربع عوامل واعتبرها من ضروريات التطور المعرفي وهي:

- ✓ **النضج**: يعتبر النضج من عوامل النمو الفرد المتكامل في عدة جوانب، وهو يظهر طبيعيا عند الأفراد دون تمييز « ويظهر دوره البارز في تهيئة الفرد من متابعة عمليات النمو،

[1] مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد ، نظريات التعلم ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص167.

[2] – د مصطفى ناصف، على حسين حجاج، مر: عطية محمود هنا، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة، دط، أكتوبر 1983، العدد 70، ص 345.

والدخول في المراحل على نحو متسلسل ومنظم»[1]، فالنضج يساهم في عملية الارتقاء المعرفي، وهو يسمح للفرد بالانتقال من مرحلة إلى أخرى .

✓ **التأثيرات الاجتماعية**: تتجلى أهميتها في إمكانية تعجيل أو تأخير تطور الأبنية المعرفية ويقصد بها الإنسان بمنظوماته الفكرية والعقائدية والإبداعية، فالعالم الاجتماعي يشتمل على مجموعة الأفراد التي يتفاعل معها الفرد ضمن مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والنوادي... بالإضافة إلى التفاعلات التي تحدث في الشوارع والأماكن العامة... إذ من خلال التفاعل يتعلم الفرد اللغة والثقافة وأنماط السلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد والأخلاق والعديد من المهارات » [2]

يساهم المجتمع في حدوث النمو المعرفي عند الأفراد، فيكون الفرد أثناء عملية التفاعل، مع العديد من البني المعرفية، وهذا التفاعل يسمح للفرد بتعلم الكثير من الأشياء مثل : المهارات، الأخلاق، اللغة، فاللغة عملية تواصل اجتماعي يحدث خلال تفاعل الفرد معا الآخر.

[1] – عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم ،دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 214

[2] – المصدر نفسه ،الصفحة نفسها.

✓ **البيئة الطبيعية** : ويقصد بالبيئة الطبيعية « معرفة الواقع الخارجي وما فيه من الأشياء والأحداث وخصائصها، فاللون والشكل والوزن والحجم أمثلة لخصائص طبيعية موجودة في الواقع الخارجي للشيء والمعرفة الطبيعية مصدرها الظواهر الطبيعية،وهو مصدر خارجي عن الفرد، ويدرك الطفل الظواهر الطبيعية من خلال تعامله مع الأشياء وإخضاعها للملاحظة." [1].

فالتفاعل مع أشياء هذا العالم ومكوناته يوفر العديد من الخبرات والمعارف للفرد، فالفرد يتفاعل مع الأشياء المحيطة به مما يسمح له اكتساب العديد من الخبرات مثلا: يتعلم أسماء الأشياء وخصائصها، وحسب بياجيه كلما تعرض الطفل لأشياء محسوسة؛ تفاعل أكثر معها. وانتقل من مرحلة إلى أخرى، فالبيئة الطبيعية تؤثر تأثيرا كبيرا في مراحل النمو المعرفي التي يمر بها الطفل.

✓ **عمليات الضبط الذاتي لدى المتعلم (التوازن)** :أضاف بياجيه إلى العوامل الثلاثة السابقة عاملا جديدا، وهو التوازن ويقصد به « نجاح الفرد في توظيف إمكاناته مع

[1] – حاج عبو شرقاوي ، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة – دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجه ، رسالة شهادة الدكتوراه في علم النفس العام ، جامعة وهران ، 2011-2012 م ، ص 122.

متطلبات البيئة حوله»[1]. إذا تمكن الفرد من تنسيق الإمكانات المتوفرة لديه مع ما تقتضيه البيئة، كان في وضع التوازن. وبالنسبة لبياجيه" العوامل الثلاثة السابقة عوامل بيولوجية، [2] يتفاعل معها الفرد في بيئته والتوازن قدرة تنبع من داخل الفرد، وتعمل على تنسيق العوامل السابقة، كما أنها مسؤولة تطلق عليها اسم الموازنة، يستطيع الإنسان تدريجيا الاستدلال على الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها الأشياء.و على نمو التفكير والمعرفة لدى الأفراد، فعن طريق عامل الموازنة الذي جاء به بياجيه يمكن تفسير أشياء كثيرة عند الطفل، لا تستطيع العوامل السابقة تفسيرها، وتعني الموازنة كيف يستطيع الإنسان تنظيم المعلومات المتناثرة في نظام معرفي غير متناقض، و تساعد الإنسان على فهم ما يراه، وعن طريق قدرته الوراثية.

وركَّز "بياجيه" على العملية الذهنية المعرفية، فقام بتحليل الذكاء من خلال تتبع النشاط المعرفي الذهني في كل مرحلة من مراحل حياة الفرد. تتعلق نظرية بياجيه في مجال تفسير تعلم اللغة عند الطفل، وتتعارض لمرتكزات الفكرية النظرية العقلية .

---

[1] – صالح محمد علي أبو جادو، علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن، 1998، ص 338

[2] – أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وحقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ابن عكنون – الجزائر، ط2،دت،ص96. (متصرف فيه)

– ترفض هذه النظرية الرأي قائل أن اللُّغة تكتسب عن طريق التقليد والتعزيز المصاحب لما يتلفظ به الطفل في مواقف معينة.[1]

– يرى بياجي أن اكتساب اللغة ليس عملية اشتراطيه بقدر ما هو وظيفة إبداعية وليست دائما قائمة على التقليد.

– يميــز بياجي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي ، فالأداء في صورة ملفوظات منطوقة قبل أن تقع في حصيلة الطفل مع البيئة الخارجية.[2]

فالتعلم عند بياجي نظام عضوي يعمل ككل من أجل المحافظة على هذا النظام، وينطوي في تمثيل الحقائق الجديدة في المعرفة القديمة، وملائمة المعرفة القديمة لحقائق جديدة. التعلم القائم على التكيف: يمر في كل مرحلة من مراحل التطور خلال سلسلة أحداث محددة.[3] العوامل المؤثرة في التطور المعرفي عند بياجيه.

ومن هنا يرى بياجيه أن أولوية النمو الذهني تكمن في ضوء مفهوم التكيف.الذي يشتمل على عمليتا الاستيعاب والتلاؤم. تعد مرحلة الذكاء الحسي الحركي مرحلة ما قبل

[1] - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم ،دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 214

[2] –أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، وحقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، ابن عكنون – الجزائر، ط2،دت،ص96.

[3] –تر:د.علي حسين حجاج، مر: أ.د.عطية محمود هنا، نظريات التعلم –دراسة مقارنة–ج2: العدد108، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، الكويت،1990م ص346.

المعرفة؛ أي من الولادة إلى السنة الثانية .ومرحلة العماليات الالمحسوسة وهي أفعال يدركها الطفل في السن الثانية إلى الحادية عشر وهي مرحلة الاكتشاف وتعلم العد والترتيب والتسلسل...،ومرحلة الثالثة هي مرحلة الاستنتاج الأشياء واستقرائها وتسمى بمرحلة العمليات الصورية.

النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي:

ميز "**تشومسكي** "بين الكفاية اللغويةو الأداء الكلامي ، فالأولى حصيلة الفرد من القاموس الجمعي، والثانية هو نشاط فردي صرف،باستطاعة الإنسان المثالي أن ينتج عداد من الجمل مما لا يسبق له سماعه، وتوليد ما لا حصر له من الكلمات والجمل والنصوص.

إن الأداء الكلامي أو الانجاز الفردي هو عملية إسقاط لمحور اللغة على محور اللسان أو الجدول على الركن الذي يضم جملة العلاقات الوظيفية بين الكلمات، مع مراعاة المناسبات أو المقامات التي تقتضي مثل تلك النظم أو العلاقات.

- ✓ **الكفاية اللغوية**:يقصد بالكفاءة اللغوية الضمنية بقواعد اللغة التي يمتلكها المتكلم مند ولادته ، وتبقى راسخة في ذهنه، فتمكنه فيما بعد من إنتاج غير محدود من الجمل

الجديدة التي لم يسمعها من قبل، وقد عرفها "**سمير شريف استيته**" بقوله:" أنها القدرة على بناء أنموذج لغوي مشترك بين المرسل والمستقبل، وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية".[1]

✓ **الأداء الكلامي** : يعتبر الأداء الكلامي بمثابة تجسيد للكفاية اللغوية "إنَّ أدق وصف له هو ذلك الوصف الذي يجعل اللغة واقعا حيا في المنطوق والمسموع بحيث يتخذ الأداء الصوتي مع المضمون الدلالي، وبذلك يكون الأداء هو الصورة الواعية التي تمثل الصورة المعولة من اللّغة".[2]

إذا كانت الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية للغة فان الأداء هو الاستعمال الآني لها.

✓ **البنية العميقة**: في التركيب الباطني المجرد في ذهن المتكلم وجودا فطريا،وهي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي للجملة."[3]

✓ **البنية السطحية**: هي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي تصدر عن المتكلم."[4]وهو الشكل الخارجي الذي تطهر فيه الكلمات، ويكون قاتلا للملاحظة.

وهي التفسير الصوتي للكلمات مثال : قام التلاميذ

فعل فاعل

---

[1] – سمير شريف استينتيه، اللسانيات المجال والوظيفة، والمنهج،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الاردن، ط1،2008، ص197.

[2] – المصدر نفسه ، ص178.

[3] – شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،أبحاث الترجمة لنشر والتوزيع ، لبنان ، 2004،ص52-53.

[4] – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب، مصر،ط1،2003،ص157.

البنية السطحية هي الأصوات والكلمات المكونة لهذه الجملة والبنية العميقة هي العلاقة القائمة بين الكلمات(قام التلاميذ)، وعليه بالنية السطحية تتعلق بالشكل؛ أما البنية العميقة فتتعلق بالمفهوم.وهذا ما يوضحه نعمان بوقرة بقوله: " البنية العميقة تتمثل التفسير الدلالي للجملة، كما يمكن أن تحوّل بواسطة قواعد تحويلية إلى بنية سطحية ، أما البنية السطحية؛ فإنها تتابع العملية التوليدية؛ التي يقوم عليها المكون التركيبي، وتمثل الشكل الصوتي النهائي للتتابع الكلامي المنطوق فعلا، وترتبط بالأصوات اللغوية ، ويتم تحديد تفسير الجمل عبرها".[1]

فاللغة عند تشومسكي كفاية وأداة ،يتحقق كلاهما من حيث بنيتها السطحية والعميقة.والعقل أداة المعرفة الذي يهيأ لمعالجة العمليات الذهنية وهي : الانتباه و الإدراك والتفكير ، والاستبصار، و الترميز والتنظيم، والاستعداد الفطري للعملية التعليمية للغات.

- **تعليمية اللغة العربية:**

تعتبر اللغة وعاء الأفكار وأداة تواصلية في المجتمع، فكل فرد يسعى جاهدا لإيصال ما يدور في فكره، وتعتبر وسيلة تعبيرية لميولات، وحاجات الأفراد.

[1] – نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب، مصر،ط1،2003، ص-158-157.

وإن مصطلح العربية كغيره من المصطلحات؛ عرفه العلماء وتناولوه بالشرح، والتفصيل من حيث اللّغة والاصطلاح، حيث لا يمكننا أن ننكر أهمية العربية، في حياتنا، فهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، ولغة الإسلام والمسلمين، وقد هيأ الله تعالى لها من العلماء من يتعلمها ويعلمها، ويكون خير من يحمل رسالتها.

فاللّغة العربية أكبر اللّغات المجموعة السامية[1] من حيث المتحدثون، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم.

فأهمية اللغة العربية تنبع من كونها لغة القرآن الكريم، فقد كرمها الله ،فأصبحت مفتاح فهم الإسلام وعلومه وحضارته التي عرفت تطورا كبيرا وأمست أداة التواصل والتعامل في كل مناحي الحياة، وعاملا من عوامل تقوية الروابط بين أبناء الأمة العربية، فنشأت المدارس ووضعت معايير ومؤشرات لتحقيق الجودة في العملية التعليمية.

[1] - عبد الرحمان على الهاشمي، فائزة مُحَّد فخري العزاوي دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق ، الاردن،دط، 2006،ص139

الفصل الثالث

دور المهارات اللغوية

في تعليم اللغة العربية

تمهيـد:

إنّ من دواعي ميلاد اللسانيات التطبيقية كما رأينا في الجانب النظري هو تعليمية اللغة الانجليزية عام 1946م(و.م.أ)للأجانب إبَّان الحرب العالمية الثانية، وكان الظرف يتطلب تعليمية الجنود الأجانب اللغة الانجليزية، وهذا الأمر الذي دعا إلى ميلاد اللسانيات التطبيقية أولا كتيار وثانيا كعلم قائم بذاته- يختص بتعليمية اللغات لذلك ارتأينا أن نعالج تعليمية بعض مهارات اللغة العربية . على أساس أنَّ أول مهارة تستدعي تعليمها هي مهارة الاستماع، وثانيها مهارة القراءة، وتاليها مهارة التعبير الشفهي ، وأخيرا مهارة الكتابة التي تستوعب كل المهارات السابقة وتقوم بتوظيفها في تواصلاته، وإبداعاته وسندرس كل مهارة على حدة.

- **تعليمية مهارة الاستماع:**

"الإصغاء هو السماع باهتمام و انتباه، يهدف إلى تدريب الأطفال على الإصغاء إلى تحقيق مجموعة من العادات والاتجاهات نحو:- تعود الطفل الاستماع إلى الناس والإصغاء إليهم ليفهم ما يقال.- تعويد الطفل احترام آراء الآخرين.

❖ تكوين البدايات الأولى لعملية النقد في المستقبل (الحكم، الموازنة والتفصيل).[1]

و هي عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين ،هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع وفي مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصودة، وتحليل فيها الأصوات إلى ظاهرها".[2]

ومما ذكر في القرآن الكريم وأثبت العلم حقيقته، تقدم السَّمع في الأهمية ،وفي الوظيفة، فالمولود يبدأ في محاولة التعرف على الصوت، ومصدره وطبيعته في سن مبكر،لذلك يقدم لفظ السمع على بقية الحواس في القرآن الكريم،نحو قوله تعالى[3] :(**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿78﴾** ، وقوله أيضا [4] (**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿36﴾** وإنا الرسول – ﷺ –كان يعتمد على الاستماع والتحدث في تعليمه القرآن للصحابة –رضوان الله عليهم– ، فكان يسمعهم وهم يرددون وراءه، لذلك يعد

---

[1] – فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،2006،ص31.

[2] – عبد المنعم بدران ، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية،العلم ص81 .

[3] – سورة النحل: (78).

[4] – سورة الإسراء: (36).

الاستماع مهما في عملية اكتساب اللغة.وقد عرفته الدراسة الحالية إجرائيا بأنه" هو الجانب الاستقبالي من عملية التعبير الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول إن هناك اتصال شفويا بأي حال من الأحوال."[1]

و"هي قدرة الأذن على سماع الرموز الصوتية المنطوقة وفهم معناها وتفسيرها والتفاعل معها وتقويمها، ونقدها وربطها بالخبرات السابقة والإفادة منها في تنمية الشخصية."[2]

ومن هنا يمكننا القول إن الاستماع مرتبط بحاسة السمع؛ التي تلتقطها أذُن المتعلم فتتذَّوق الكلمات والمعاني، وتخزن ما هو جيد وتسقط ما هو سيئ ورديء،وعلى قدر ما تربي ملكة السمع تصبح متعلماً بمستوى تلك الملكة.

أنـواع الاستماع:

- ✓ الاستماع الهامشي أو السطحي: وهو استماع غير مركز على الحوار أو الكلام.
- ✓ الاستماع قصد الفهم: وهو الاستماع الذي يبدل صاحبه جهدا لإدراك العلاقات ومعرفة أهدافها.

[1] –أحمد جمعه، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،مصر،ط1، 2006، ص79.

[2] – سمير روحي الفيصل، محمَّد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي،ط2004،1،ص85 .

✓ الاستماع التحليلي النقدي: أي يستمع ليحلل كلام المتحدث ويرد عليها."[1]

✓ الاستماع من أجل المتعة والتقدير: حيث يتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة وتقدر ما يقدمه المتكلم والاستجابة التامة عن رغبة وميل للموقف الذي يجري فيه الاستماع فالهدف من هذا النوع الاستماع."[2]

من هنا اختلف نوع الاستماع من سطحي إلى الاستماع الذي يعتمد على الفهم والنقدي الذي يحلل ما استمع، ومنه الاستماع الممتع تقديرا للمتحدث.

معوقات الاستماع : هناك جملة من المعوقات لعملية الاستماع تمثل في:

-التشتت؛بحيث يشتغل التفكير بأمور أخرى

-الملل؛ أي عدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع

-عدم التحمل؛ أي يبدل قصارى جهده للاستماع والانتباه.

[1] – أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2012،ص 13 .

[2] –فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن،ط1 ، 2008م،ص24 .

كما يمكننا أن نحدد من خلال الجدول مستوى مهارة الاستماع في تحديد المفردات وسرعة الأداء، والمدة الزمنية التي يستغرقها المستمع في تثبيت المعلومة في العقل ([1])

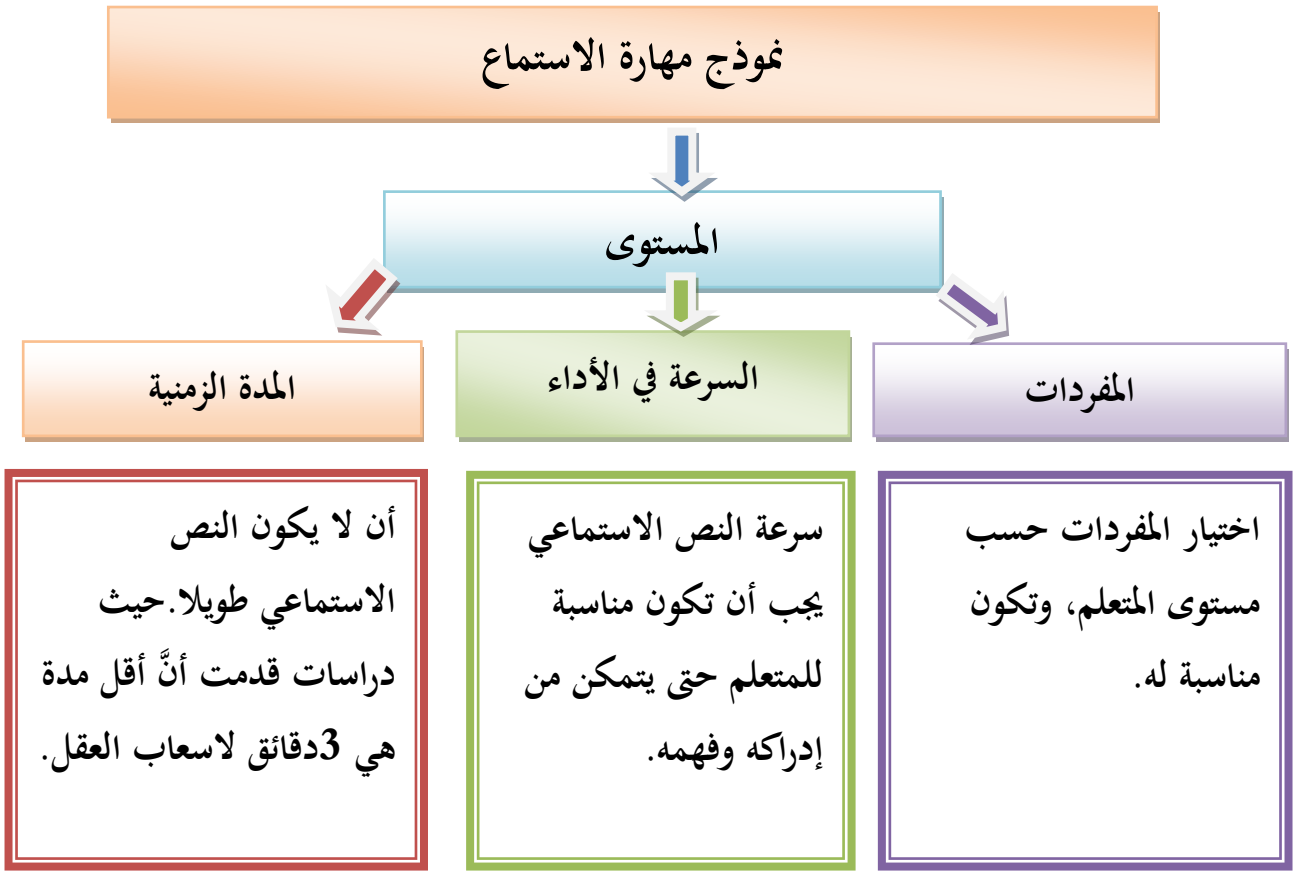

من خلال الجدول يتضح لنا أن في كل مستوى تعليمي يجب أن نختار الألفاظ التي تناسب المتعلم وتمكنه من الإدراك وحسن الاستماع بوقت وجيز وغير ممل.يجب أن يكون نص الاستماع يشتمل أهداف مستوى الاستماع.

[1] سويفي فتحي، تقديم درس علمي في مهارة الاستماع الجزء الأول، قناة اليوتب c/suwayfifathi http://wwwyoutoube.com/.

- **أهداف الاستماع في المستوى المبتدئ:**[1]

✓ الجانب الصوتي: يميز بين الأصوات العربية لحركات الطويلة والقصيرة

وبين التشديد وتنوين، واللام القمرية والشمسية. ويربط الصوت المفردة المسموعة بصورتها وأن يربط الصوت بدلالتها.

✓ فهم المسموع: الاستجابة لبعض الأسئلة وأن يستنتج الفكرة العامة، يفهم المضمون، تكون المحدثات قصيرة ، ويميز بين صيغ الأزمنة للأفعال .

✓ تذوق المسموع: يستمتع بسماع الأناشيد والقصص، يستمتع بإحداث الحكايات ونهايتها لحد ما، يظهر إعجابه بالسلوكيات الحسنة.

يمكننا أن نقدم لمتعلم اللغة العربية، المبتدئين منهم صور لنص الاستماع (التهيئة) مثلا في هذه الصورة يستطيع العقل أن يهيأ لتحضير الكلمات مثل البائع والمشتري السوق الثمن؛ أي يقدم له كلمات مفتاحيه ، ثم نشغل الفديو بدون صوت حتى يستدعي عقله الكلمات لهذه الصور .

- **كيفية تنمية مهارة الاستماع:**من مسؤولية المعلم التعرف إلى كيفية تنمية هذه المهارة لدى المتعلمين وذلك من خلال :

✓ تنمية القدرة على التذكر: إذ يختزن المتعلم في الذاكرة قدراً من المعلومات، ويقيمها وتتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربطها وبناء استجابة

[1] – ينظر: سويفي فتحي، تقديم درس علمي في مهارة الاستماع الجزء الأول، قناة اليوتب c/suwayfifathi http://wwwyoutoube.com/.

محددة لها،والاستفادة من طبيعة البناء المعروض على المتعلمين، وتحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات إيجابية فعالة.

✓ الالتزام بالإرشادات الجيدة للاستماع التركيزي:" يعُّد الاستماع نصف عملية الاتصال، وهي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة من مثل: الانتباه للمتحدث وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسيولوجية والبيئية التي تؤثر في الانتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية ،ومتابعة المتحدث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم، أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره [1].

وسائل التدريب على مهارة الاستماع لمتعلم اللغة العربية:لكي يدرب معلم اللغة العربية وتعليمه على مهارة الاستماع،هناك وسائل وأساليب تختلف باختلاف عمر المتعلمين المستمعين ومستواهم منها: (الاستفادة من بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية في الصحف والمجلات وقراءتها وأخبار المتعلمين بها، ثم مناقشتهم حولها بهدف تنمية مهارة الاستماع وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه.

[1] ينظر:عبد العزيز سامي،مهارات الاتصال، جامعة القاهرة- كلية الإعلام, القاهرة، مصر،2011م،ص74

✓ أن يدرب التلاميذ على الاستماع كأن يحكي لهم قصة ملائمة لقدراتهم العقلية ومستويات النضج لديهم، تم يدعوهم إلى الانتباه لمجرياتها .

توجه أسئلة يختبر من خلالها مدى متابعة التلاميذ له وفهم المضمون .

وفي المراحل المتقدمة: يمكن للمعلم أن يكلف المتعلم تلخيص قصة أو نص أو موضوع ما. ثم يقوم بإلقائه أمام زملائه وهم مستمعون إليه ليجري مناقشة فيما سمعوه.[1]

✓ استثمار حصص مادة القواعد، والنصوص وما فيها من استنتاج واستنباط القاعدة والصور الجمالية.

✓ استثمار الإذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع عن طريق تكليف مجموعة من المتعلمين كتابة تقرير حول ما سمعوه وإبداء رأيهم فيه.

✓ ويمكن أن يطلب المعلم من المتعلمين الانتباه في أثناء قراءة زميل لهم في أي موضوع والإشارة إلى ما قد يقع فيه من أخطاء بطريقة منظمة.

[1] – د.محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة –بيروت، ط1، 1980 ، ص **54**

✓ ينبغي أن يوجه المتعلم إلى كثرة الاستماع للأخبار والكتب المسموعة مثل المصحف الشريف لان القرآن يدبر ويتأمل فالمعاني ويكسب مفردات لغوية سليمة.

وبإمكان المعلم أن يحقق أهداف الاستماع بكيفية أحسن، خاصة إن لاحظ الحاجة إلى حسن الاستماع وأثره في التواصل والتفاهم مع الآخرين، وفي تعلم اللغة ونطقها العفوي والطبيعي، بخاصة إن استعان المعلم والمتعلم بالأجهزة السمعية والبصرية وغيرها من الوسائل المعينة على امتلاك هذه المهارة.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الاستماع الجيد أساس التعلم الجيد، ويمكن أن يتم في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي من خلال عدد من الأنشطة الموجهة: (كالقصص، والأناشيد، والألعاب اللغوية، والأنشطة السمعية واللغوية الملائمة لنموهم العقلي والمعرفي التي تكشف عن قدراتهم واتجاهاتهم وميولهم) ، أين يكتسب الطفل الصغير هذه المهارة، فيتعود الإصغاء الجيد ، وبالتالي فهم الكلمات والعبارات التي يلقنها له المعلم.كما تبين لنا مدى أهمية هذه المهارة ودورها الكبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وفي حسن تواصلهم مع معلميهم وأقرانهم والآخرين.

ولقد تعلمنا أوّل مهارة في التعليم القديم عن طريق عرض الصور على السبورة والتعبير عنها شفهيا . حتى يمتلك التلميذ مهارة الاستماع والنطق السليم الذي يقوم المعلم بمراقبته أو تلقينه، واليوم أصبح المر ميسرا خاصة إذا تعززت الأقسام بالوسائط التكنولوجية الحديثة كالسبورة الذكية مثلا .

➢ **تعليمية مهارة القراءة:**

هو نوع من الأنظمة التمثيل القائم على حاسة البصر، فالقراءة تعني:" التعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك مضامينها الواقعية"[1] . والقراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميّز، فهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس والتعلم وتحصيل المعرفة والتذوّق الأدبي، وشغل أوقات الفراغ، ووسيلة من وسائل التنمية الوجدانية والفكرية، وهي أهم وسيلة في نقل عقل وقلب الآخر إلينا. و أهمية القراءة تظهر بصورة جلية من خلال توجيه الرسالة الإلهية للرسول الكريم في قوله تعالى: (**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾**.[2]

[1] – نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1418هـ،1998م،ص56.

[2] – سورة العلق: الآية 5 .

والقراءة هي مجموعة إدراكات رمزية لشيء مكتوب يمكن العودة إليه، والنظر في محتوى المادة المكتوبة لاستخلاص الأفكار،وتحليلها ونقدها وتقويمها.[1] وفي تعريف آخر " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية، والمعاني مما يجعل العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة."[2]

نستخلص أن القراءة تشمل رموزا مكتوبة تتطلب فهم معانيها وتشمل الجانب النفسي متمثلة في الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب .

- ✓ الخطوات الخمس لتعلم مهارة القراءة:(SQ3R)[3]

« S »(Survey): تعني الاستطلاع؛أي معرفة الكتاب إنْ كان مفيد أم لا

« Q »(Question) : أسأل هل سأستفيد منه،هل الكتاب سيفي بالغرض أم لا.

[1] – فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة دار الثقافة، للطباعة والنشر 1971،ض157 .

[2] – ندوة تطوير أساليب متابعة الدارسين المتحررين من الأمية مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، بغداد 1981،ص41

[3] - إيمان دلول،مهارات لغوية مركز التعليم الالكتروني، القناة التعليمية للكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.
https://www.youtube.com/channel/UCmKzBOKmjzi6sP3q17nbigA

« 3R » (Read-Recite-Revie): تعني تكريرها (3) مرات؛أي الأولى قراءة والثانية للتذكير، والثالثة للاسترجاع، فعندما أنهي القراءة أستذكر ما قرأته وما وجدته في الكتاب، فإنه يعمل على تثبيت المعلومة في الذاكرة، بمعنى الرجوع إلى الذاكرة وليس الكتاب، أما الاسترجاع فيتم من خلال الكتاب(أي الرجوع إلى الكتاب إذا نسيت ما يجب أن يتذكر).

يمارس المتعلم فعل القراءة من أجل أن تتحقق لديه مجموعة من المهارات، وهذه المهارات لا يمكن أن يصل إليها بمفرده وإنما يجب أن يكون المعلم معه كي يعلمه أبجديات الأولى،لكي يحصل على مهارات التالية:

- ✓ قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة)، ومن الناحية النحوية (حركة إعراب آخر الكلمة)، وذلك بحسب موقعها من الجملة.
- ✓ السرعة القرائية:وهي أهم المهارات التي لابد للمعلمين أن يعملوا على تحقيقها وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسطا بين البطء المعيب والإسراع المخل،ولا يأتي هذا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتقليبها في جمل وتراكيب،فقد كشفت الأبحاث

أنه بعد التدريب المستمر وبعد أن تألف عين القارئ الكلمات يستطيع أن يقرأ ما يزيد عن مئة كلمة في الدقيقة.[1]

- ✓ كما أن القراءة تؤدي إلى تنمية الميول والاتجاهات نحو التنور والثقافة العلمية والثقافة في كافة المجالات.
- ✓ تحسن الكسب اللغوي، وتنمي حصيلة التلميذ، أو المتعلم، أو القارئ من المفردات والتراكيب الجديدة.
- ✓ وتؤدي إلى استخدام المكتبات بصورة سليمة، والانتفاع بمحتوياتها.
- ✓ تؤدي إلى الفهم بغرض كسب المعلومات، أو الانتفاء بالمقروء أو التسلية والمتعة أو النقد والتذوق.

بيد أن للقراءة عوامل ينبغي أن تتوفر في القارئ، أو من يريد القراءة، أو المتعلم أو من يريد الثقافة والتنور العلمي، أو من يريد اكتساب مهارات القراءة، ومحو الأمية القرائية لديه فهناك استعداد عقلي، و استعداد جسمي، واستعداد عاطفي، و استعداد في الخبرات والقدرات.

- الاستعداد العقلي للقراءة تحتاج إلى النضج العقلي، فأصحاب التجارب التربوية يقولون: أن هذا القدر يتراوح بين ست سنوات إلى ست سنوات ونصف، أو سبع سنوات

[1] – ينظر:د. رشيد الفلكاوي،تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الأداب العدد 14 ،ص 69-70 .pdf

أو أقل أو أكثر من ذلك، إضافة إلى المناخ المدرسي ومهارات المعلم، وعدد التلاميذ، وطبيعة المقررات، وطبيعة المفردات التي يقرؤها المتعلم.

- الاستعداد الجسمي: فعملية القراءة ليست عملية عقلية فحسب، بل تدخل فيها جميع الحواس، من سمع، وبصر، ونطق، وصحة عامة، وهذا الجانب يعتمد على فطنة المعلم، وتلمسه لسلامة تلاميذه من جميع الإعاقات، والعمل على علاجها إن وجدت حسب الإمكانات المتوفرة لديه.

- الاستعداد العاطفي: حيث يولد الأطفال مختلفين في قدراتهم واستعداداتهم بناء على اختلاف بيئاتهم، والمقومات الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية لدى كل بيت ينشأ فيه الطفل، ويكبر دور المعلم في إشراك تلاميذه في عدد من النشاطات الجماعية والمسئوليات الفردية، وتدريبه على ضبط انفعالاته في المواقف المثيرة، إضافة إلى تهيئة المعلم للتلاميذ في المواقف التعليمية بحيث يتيسر لهم الفهم والتحصيل، وكذلك يشعرون بلذة القدرة على النجاح، وعلى الوصول والاكتساب لمهارات القراءة.

- الاستعدادات في الخبرات والقدرات: حيث يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود بعدد كبير أو قليل من الخبرات والتجارب السابقة، وبحظ قليل أو كثير من

القدرات التي تمت خلال سني عمره، والقراءة مرتبطة بما اكتسبه من خبرات وقدرات سابقة، متمثلة في الخبرات السباقة المبنية على الزيارات، والرحلات، والمشاهدات، وممارسة بعض الأنشطة والمحصول اللغوي المبني على حصيلة الطفل من الكلمات والتراكيب، والمفردات التي يسمعها أو يستخدمها، والقدرة على إدراك المؤتلف والمختلفة، المبنية على إدراك الطفل للمتشابه وغير المتشابه من صور الحروف والكلمات وغيرها، والرغبة في القراءة المبني على البيئة الثقافية التي عاشها الطفل أو يعيش فيها، أو المتعلم بصفة عامة.

بعض الخطوات التي يمكن للمدرس أن يسترشد بها في تدريسه، وفيما يلي نص من نصوص القراءة في الصف الرابع الابتدائي .

" النص: طفـــل غـــــريق

لم يكن سالم يحسن السباحة فاتفق أن ذهب ذات يوم مع صديقة خليل إلى البحر، وهناك شاهدا من الأولاد يسبحون ، فخلعا ملابسهما ونزلا يسبحان. وبعد قليل اشرف سالم على الغرق ولم يستطع صديقه خليل أن ينقده لكنه استعان برجل كان سائرا على الشاطئ،

فأقبل الرجل وأخذ يوجه إليهما كلامها مناسبا،فقال خليل: يا هذا،أنقذه أولا من الغرق ثم قال ما شاء."[1]

– التمهيد للدرس: ويكون بالنسبة إلى هذا الموضوع بعدة وسائل إذ يمكن للمدرس أن يعرض أمام التلاميذ فيلما عن البحر والسياحة فيه ، أو يمكن أن يأتي بصور للبحر وفيه أطفال يسبحون ويجري مناقشة عما يشاهدون،ويمكن أن يطرح أسئلة حول أنواع الرياضة ومنها السباحة وخطر السباحة إذا لم يعرف المرء أن يسبح بحيث يجعل التلاميذ في جو الدرس.

أ– القراءة الجهرية للنص من قبل المدرس ، وإذا كان مستوى الفصل جيدا يمكن إفساح المجال أمام القراءة الصامتة.[2]

ب– القراءة الصامتة للمدرس تعقبها مناقشة حول المعاني:

- ✓ هل كان سالم يحسن السباحة؟
- ✓ ماذا شاهدا هناك؟
- ✓ مع من ذهب إلى البحر؟
- ✓ ماذا فعل كل من سالم وخليل؟
- ✓ من الذي أشرف على الغرق؟

[1] – د.محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة– بيروت، ط1، 1980 ، ص 70.

[2] – د.محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة– بيروت، ط1، 1980 ، ص 70.

- ✓ هل استطاع صديقه أن ينقده؟
- ✓ ماذا وجه الرجل إلى خليل وزميله؟
- ✓ ماذا قال خليل للرجل؟

ج- القراءة الجهرية من قبل التلاميذ على أن يكون لكل قراءة هدف.

فالقراءة الأولى لتصحيح الأخطاء، والثانية لشرح معاني المفردات من مثل:[1]

يحسن: يعرف جيدا

أنقده: خلصه من الخطر (الغرق).

استعان: طلب المعونة والمساعدة

سائرا: ماشيا

الكلام القاسي:الكلام العنيف والمؤلم وللتأكد من فهم معاني المفردات يطلب المدرس إلى التلاميذ إدخال هذه المفردات فيجمل جديدة.أما القراءة الثالثة فتكون لاستنباط الأفكار الفرعية من مثل :

- ✓ عدم معرفة سالم للسباحة جيدا
- ✓ اتفاق سالم وخليل للذهاب الى البحر

[1] – د.محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة- بيروت، ط1، 1980 ، ص 71.

✓ أشرف سالم على الغرق

✓ عدم تمكن خليل من إنقاذه.....

وحبذا لو كانت نهاية النص أن الناس تجمهروا حول الرجل، ورفعوه على اكفهم،وشكروا له صنيعة. وكانت الوجوه تطفح بالبشر والسرور لمروءة الرجل وشهامته.

هـ- التدريب على همزتي القطع مثل: الوصل والقطع من خلال النص:[1]

✓ همزة القطع مثل: أشرف/ أنقذ /أقبل/ أخذ/ أول.

✓ همزة الوصل مثل: اتفق/ استعان.أو التدريب على نوعية الأفعال من ماض و مضارع وأمر

✓ ماض:

اتفق/ذهب/شاهدا/خلعا/نزلا/أشرف/استعان/ أقبل/أخذ/قال

✓ مضارع: يكن / يحسن/ يسبحون/ يستطع/ينقذ/يوجه

✓ أمر: أنقذه/ قــل.

– التقويم: ويشمل أسئلة حول كل ما تقدم من شرح للمفردات ومعرفة الأفكار الفرعية

[1] – د.محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة- بيروت، ط1، 1980 ، ص 70.

والعامة والاتجاه الذي يستنبط من خلال النص والمهارة اللغوية ، ويتبين من خلال هذا التقويم مدى معرفة التلاميذ بجوانب النص والنقاط التي لم يتقنوها ليعمد المدرس إلى تدريبهم عليها.

كما يمكن حصر أهم أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة فيمايلي:

– ألعاب التعرف على الحروف والكلمة والجملة.

– ألعاب التدريب على القراءة من اليمين الى اليسار

– ألعاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير

– ألعاب التعرف على الأخطاء وتصحيحها.[1]

من هنا يمكن القول أن مهارة القراءة ترتكز على عدة مهارات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتعليم اللغة العربية بطريقة متدرجة وسليمة وبالتكرار وتعود على الاستماع الجيد والفعال لاكتساب اللغة ، فقدرة الطفل على القراءة يشترط في السن ست سنوات، كما يشترط النضج العضوي لحاستي السمع والبصر للتميز بين الحروف والأصوات،والتحفيز من طرف البيئة الاجتماعية لتعليم القرآن فهو النفع الجيد لاكتساب لغة سليمة،كما أصبحت الوسائل التكنولوجية ضرورية لتحفيز المتعلم ووجب استخدامها كطريقة لتدريس اللغة.

[1] – ناصف مصطفى عبد العزيز – محمود اسماعيل صيني،ألعاب اللغوية في تعليم اللغات الاجنبية، دار المريخ للنشر ألرياض، ط1، 1983 م -1403 هـ ،ص24

➢ **مهارة التعبير الشفهي:**

يتعلم الإنسان التعبير الشفهي قبل الكتابة، ويتواصل مع جماعته بلغة شفهية، دون حاجة إلى الكتابة، وهو حال اللّغات الأولى (الأم، فالفرد بحاجة إلى مقومات لغوية لكي يتكلم فهو يقدم إنجازاً لغوياً، في سياق اجتماعي يخضع إلى مواصفات وتقليد وخصائص تميزه عن التعبير الكتابي من (النبر والتنغيم) مما يجعله أقدر في الكشف عن ظلال المعنى .[1]

وتشكل الكفاية التواصلية اليوم أحد سمات المواطنة العصرية التي يستثمر فيها المواطن الفضاء العمومي المشترك للتعبير عن حاجاته الفردية والجماعية، موظفا في ذلك وسائل الإعلام والاتصال عبر المناظرات والحوارات التي يجريها الفاعلون في الحياة العامة وفي سياق بناء التعلميات "التواصل الشفهي " [2]وقد أضحى التعبير بشقّيه رياضة للذهن، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذّهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير، فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها، والتعبير عنها شفهياً أو كتابيّاً.

[1] – عبد الرزاق المجدوب، مقال:ديداكتيك التواصل، التعبير الشفهي باللغة العربية جدول المارسة، مجلة أفاق التطوير، جامعة القاضي عباس، مراكش (المغرب)

[2] – تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، البيضاء،دت،دط، ص47 .

ويعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ، لأنها تعليم أساسي للتدريب على النطق السليم، ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية ، ويعد هذا التعبير مرآة النفس، وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر، يعبر الفرد عنها شفهياً، وينتقي منها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات والصور.

فقبل أن يتحدث المتكلم، لابد أن يكون هناك مثير؛ يثير رغبته في الكلام، كأن يعلق المتكلم على حديث شخص أمامه، أو يرد عن سؤال طرح عليه، أو كأن تلح على المتكلم فكرة يريد التعبير عنها، أو كأن ينفعل الأديب بحادث أو بفكرة فيريد التعبير عنها بقصة أو قصيدة أو مقال ... وهكذا نرى أن بداية التحدث الكلام هي وجود مثير للتحدث[1]، أو التكلم والتخاطب.

إجراءات مهارات التعبير الشفهي:

– استثارة موضوع التحدث، لابد أن يكون هناك مثير. يثير رغبة المتكلم،كأن يعطي المعلم أسئلة، والاستجابة تكون بالتفاعل مع السؤال ومحاولة الإجابة عنه . أو التعليق على

[1] – . أحمد مداني ،التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي – المجلد 1 – الصفحة 16 – جامع الكتب الإسلامية، 2002)،ص 126 .

حديث شخص ما.ويتم التعزيز عن طريق مكافأة المتعلم عن الإجابة الصحيحة (أحسنت، شكرا..)[1].

توفر الكفاية اللغوية لدى متعلم اللغة العربية فهم وإنتاج عدد لا متناه من الجمل وقدرات الكفاءة اللغوية تختص في: القدرة المعجمية وقوامها إنتاج قائمة من المفردات، القدرة التركيبية بتأليف الكلمات أو العناصر لتشكيل عدد لا متناه من الجمل، والقدرة الدلالية تكمن في تبليغ الرسالة اللغوية.

ويتم استثمار هده المعارف المكتسبة واستعمالها في مقامها السياقي الذي يستدعي العملية التواصلية.

وأخيرا تعزيز مبدأ الحوار بين المعلم والمتعلم لفك العزلة واختصار المسافة .

- **تعليمية مهارة الكتابة:**

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية.وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز

[1] – غول شهرزاد، تعليمية التعبير الشفهي في ضوء الدرس اللساني الحديث مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة تاريخ العلوم، العدد التاسع-سبتمبر 2017- جامعة مستغانم،ص4

وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإنَ الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع[1].

والكتابة مهارة متعلمة يمكن أن يتقنها المتعلم بوصفها نشاطا ذهنيا يقوم على التفكير، وهي كأي عملية معرفية تتطلب إعمال التفكير، وتحتاج إلى جهد كبير، وتتميز هذه اللغة المكتوبة في أنها صيغت على درجة عالية من التعقيد، ذلك لأنها تتضمن التعبير الكتابي والتهجئة والكتابة اليدوية وهذه المحاور تتكامل مع بعضها بعضا لتشكل المهارة الكلية للكتابة [2]ولكل مهارة لغوية مكانتها الخاصة من الأهمية والاهتمام، إلا أن مهارة الكتابة تعد الغاية النهائية من تعليم اللغة، فاللغة يتعلمها المتعلم استماعا وتحدثا وقراءة، وحين يتعلم التهجي والخط، إنما يقصد من وراء ذلك كله جعله قادرا على التعبير عما يعرف، وعما يجول في خاطره من أحاسيس ومشاعر، هذا فيما يتعلق بالبعد اللغوي، أما في

[1] –د. رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية:مستوياتها،تدريسها،صعوباتها،دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 م 1425 هـ ط1 ، ص189 .

[2] –ينظر: رشيد، إبراهيم: صعوبات تعلّم الكتابة،وزارة التربية والتعليم، عمّان، الأردن، 2013م. ص24

البعد المعرفي فيكسب المتعلم عند الكتابة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها[1].

✓ المعلم شريك المتعلم في عملية الكتابة،فهو يساعدهم على ترتيب أفكرهم، واختيار مفرداتهم وترتيب جملهم، كما يشجعهم على الاستفسار في كل مرحلة من مراحل الكتابة وبإمكان معلم اللغة العربية أن يؤدي دوراً كبيراً في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلميه من خلال:

✓ تنمية مهارات الربط بين الكلمات التي سبق أن درسوها والكلمات الجديدة مما يعمق بنى المتعلمين المعرفية.

✓ تنمية مهاراتهم في التحليل والتركيب وصولاً للإبداع وبهذا تحدث جودة تعليم وتعلم مهارات الكتابة.

✓ القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق السليم وهو ما يطلق عليه " الإملاء المنقول".

[1] – العبيدي، خالد خاطر سعيد:"فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية, جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية،2009م.ص42

✓ كتابة الحروف المتشابهة نطقاً المختلفة كتابةً نحو: الذال و الظاء، السين والصاد،الذال والضاد، حيث يتم تعليم كتابة هذه الحروف بالتركيز على الجانب الكتابي مقرونا بالنطق دون تعليل أو تفسير.

✓ زيادة تفاعل المتعلمين معه وتوافر تعلم نشط لهم مما يزيد من كتابتهم في تعلمهم الكتابة.

✓ زيادة فرص التفاعل بينه وبين المتعلمين أنفسهم في أثناء تنفيذ التدريبات الكتابية داخل الحجرة الصفية[1] .

[1] – السيد مُحَمَّد, فايزة،واخرون: "فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الاول الابتدائي" , جامعة عين شمس, القاهرة, مصر،2005م.

- ✓ تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال استعمال الصور والتعبير عنها بجمل مناسبة.
- ✓ تعزيز قدرة المتعلم بقراءة المواضيع المكتوبة مع اختيار أحسنها من أجل تحفيز المجتهدين وتلخيص هذا الموضوع لتعليم فن التلخيص والتقليص.
- ✓ ولكي تؤدّي الكتابة الغرض من وجودها لا بدَّ من أن تكون سليمة واضحة .أما السلامة فينهض بها الإملاء، وأما الوضوح فينهض به الخطّ،والهدف من هذه الأخيرة توفير الوضوح وترسيخ المهارة الحركية في رسم الحرف المكتوب ؛ أي يكتب الإنسان بخطّ يستطيع الآخرون قراءته.[1]
- ✓ لكي نجعل التلميذ يكتسب صفة الوضوح في الخط لابد من تدريبه على المقارنة بين أنواع الخط العربيّ، وخاصة تدريبه على مراعاة شروط كتابة الحروف متَّصلة ومنفصلةً.

من نماذج مهارة الكتابة:

نموذج وايت وارندت (Whit et Arndts) : يشمل هذا النموذج على عدة عناصر هي: المسودة، البناء ، توليد الأفكار ، التقويم التركيز، التنقيح، كما يؤكد النموذج أنه يركز على عملية المراجعة هي محورية لكل العناصر.[2]

---

[1] – د. سمير روحي الفيصل ،قضايا اللّغة العربية في العصر الحديث،دط، pdf ، ص103 .

[2] –إبراهيم علي دبابعة،مهارة الكتابة نماذج تعلمها، شبكة الألوكة pdf

(Whit et Arndts)

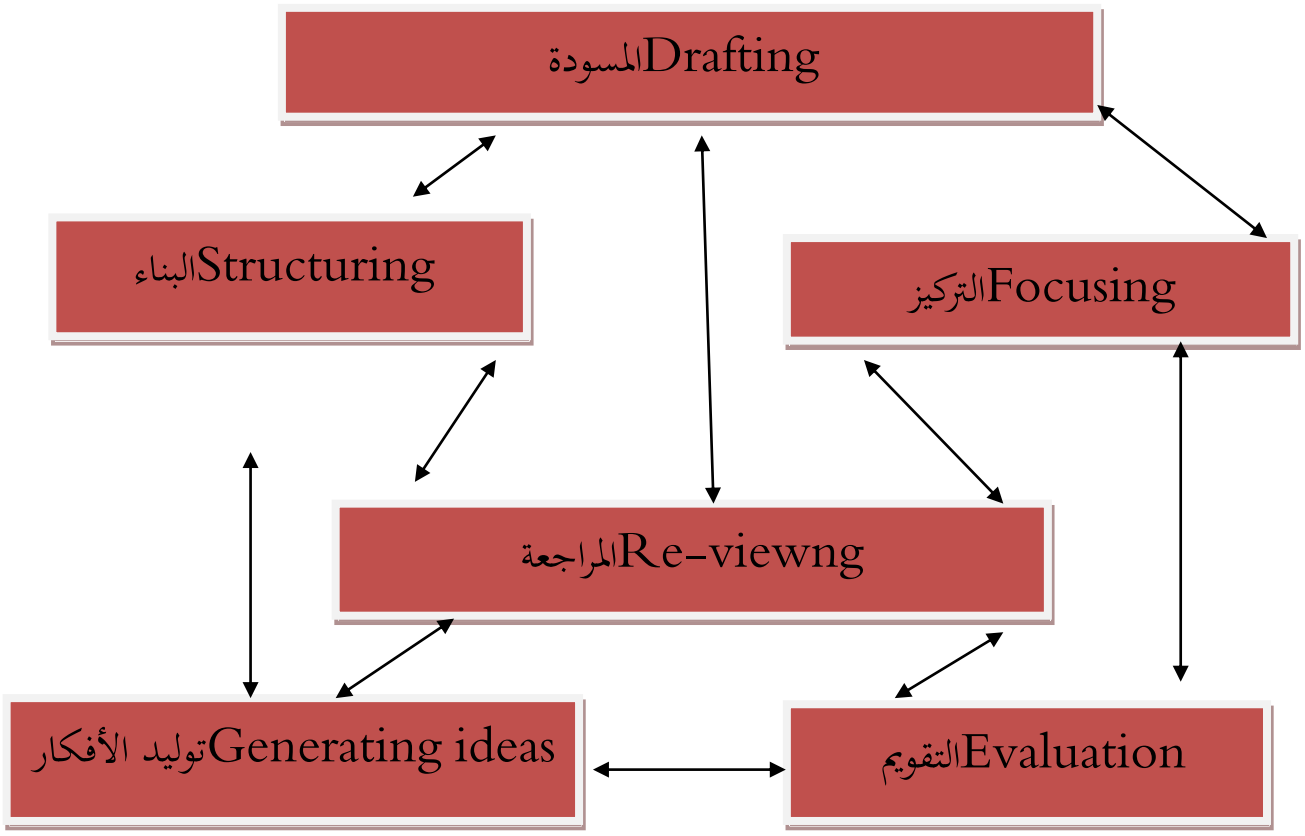

تطبيقات النموذج :

نلاحظ أن هذا النمودج يركز على عمليات عقلية وأدائية لانتاج الكتابة، وهذه العمليات لابد لها من صقل وتمرين مستمر، ومن ذلك مثلا توليد الأفكار،ندرب الطلبة على توليد الأفكار بالعصف الذهني، ولتدريب الطلبة أيضا على البناء نعلمهم عناصر النص، ومكونات كل جنس أدبي،ونعود الطلبة على المراجعة المستمرة لأي عمل كتابي يقوم به.

من الواضح أن الفكر في التعبير كما هو فن الرسم، يسير من الكل إلى الجزء، إذا أن الفكرة تأتي أولا قبل الكلام، ثم تأتي المفردات لتنتج حركة الفكر.والكتابة في حد ذاتها هي نشاط عفوي. فالكتابة الجيدة تتطلب ناشئ جيد يكون ملاحظ للأشياء كما هي، يملك إحساسا جيدا ويفكر ويناقش بدقة ووضوح.

- ✓ فاللغة الجيدة السليمة التي يستخدمها الناشئ يجب أن تكون واضحة ودقيقة في التعبير عن المعاني.
- ✓ ومن الضروري وضع معايير للنهوض بتعبيرات التلاميذ وجملهم، ويستلزم ذلك بذل الجهد لتخير أفعال أكثر تعبيرا وضوحا. بغية جعل الجمل أكثر حيوية.
- ✓ القدرة التعبيرية لا توجد في النطق بل في الكلمة، وفي فن الكتابة ينبغي قبل كل شيء البحث عن الكلمة ودلالتها. ولعل من فائدة عرض نموذج في تخطيط مقترح لموضوع في التعبير.وليكن الموضوع:" استيقظت صباحا، وأنت في سريرك، سمعت ضجة في الشارع، صف ذلك ".[1]

" ففي الشتاء على سبيل المثال صوت المطر، وفي الربيع العصافير، في الصيف الصراصير وفي الخريف الهواء والرياح....، وينبغي هنا تحاشي المقدمات الجامدة والمبتذلة كان يقول :

[1] – د. محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة– بيروت، ط1، 1980 ، ص 97-98

استيقظت صباحا مبكرا، أو هذا صباح شتاء في المدينة ، في يوم من الأيام، في ذات يوم ... إلى غير ذلك . إذ لا بد من شرح اليقظة بطريقة تصويرية ووصف الفصل بدلا من الإعلان عنه.فإذا كنا في فصل الشتاء مثلا: " استيقظت قبل إن يفيق أحد من أفراد عائلتي، وفي سريري الدافئ أحسست وأنا أفكر بالسور الجليدي الذي يغلف المدينة أن هناك .....الخ"

وإذا كان فصل الصيف : " استيقظت، وكان الصباح طريا، وبعد قليل ستحل الساعات الحارة " وهكذا يفهم أننا في فصل الشتاء أو الصيف.

وفي العرض ينبغي توضيح الأصوات، وهذا هو الجزء الهام في الموضوع، وهنا يتوجب ألا نرضى بتعداد بسيط للأصوات.وهنا يطلب من التلاميذ أن يصفوا الأصوات المسموعة مثل صوت الشاحنة،سيارة ،قوي أو ضعيف؟حاد ؟ مستمر أم متقطع؟ نظامي...

وهكذا نستطيع بوصفنا للأشياء أن نحدد نوعها وإيقاعها"[1].

"نوعها: صراخ ، أنين إيقاعها: مستمر، متقطع، غير منتظم.

[1] – د. محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة– بيروت، ط1، 1980 ، ص 100

ولمساعدة التلاميذ كان لا بد من توجهيهم نحو الكلمات التي تسمح بوصف الأصوات وإيضاحها، واستخدامها في تعابير مختصرة فمن الأفعال يمكن ذكر: صادف،ميز، أرهف السمع، أسرع، ابتعد، قرقع،صرخ، قضم، وشوش.....

ومن الأسماء: الضجة، الوشوشة، الحفيف....الخ، ومن الصفات : حادة، قاتلة رنانة....."[1]

وبهذه الطريقة تنمي الملاحظة عند التلميذ، ويتعودون الدقة في وصف الأصوات وتحديد مسبباتها، ويكون المدرس موجها ومرشدا ومقوما من غير أن يفرض شيئا ما على التلاميذ.

يمكننا القول إن التعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة أصبحت في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها المجال المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين. وتعد المهارت اللغوية من المبادئ الأساسية في

[1] - نفس المصدر ، ص 100-101

تشكيل اللغة العربية وهي الاستماع و التعبير الشفاهي، والقراءة والكتابة، وكيفية تعليم هذه المهارات والأهداف المتوخاة منها.فلا يمكن تطور العملية التعليمية دون التركيز على الاجراءات التي تشكل الانطلاقة الحاسمة والمهمة في حياة المتعلمين، ولايمكن عرض الجانب النظري فقط بل السعي الى تقديم بدائل والمنهجية التطبيقية في عملية تلقين هذه المهارات من خلال التركيز على أهم الأداءات في كل مهارة وما ينبغي أخده بعين الاعتبار.

خاتمة

على الرغم من تعدد مجالات اللسانيات التطبيقية؛ إلا أنها تصب في حقل واحد وهو تعليمية اللغات. وهذا يعني أن الاهتمام الأول للسانيات التطبيقية هو مشكلة تعليم اللغة وما يرتبط بها، فتعليم اللغة يجب أن تراعى فيه جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية واللغوية.ومن الحقائق والنتائج التي توصلنا إليها :

- إن اللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعارف النظرية العامة، وأنها استفادت مما توصلت اليه البحوث والدراسات في عدة مجالات،من أجل تطبيقها في الواقع العلمي والنهوض بمستوى التربية والتعليم .

- إن تعليمية اللغة لا تقوم على نظرية واحدة ، وإنما بتداخل كل النظريات (السلوكية والمعرفية، والعقلية).حيث يأخذ المعلم من كل نظرية ما يحتاج إليه في مهمته التعليمية.

- إن تعليمية اللغة العربية أو أي لغة كانت تبدأ بمهارة الاستماع" باهتمام وانتباه

وبهدف تدريب المتعلم على الإصغاء من أجل تحقيق مجموعة من العادات والاتجاهات نحو:

- تعويد المتعلم الاستماع الى الناس والاصغاء اليهم ليفهم ما يقال، واحترام أراءهم

شعور المتعلم وبالاخص الطفل القارئ باحترام الأخرين المستمعين وتقديرهم له باصغائهم لما يقول.

- ولمهارة الاستماع أهمية في حياة المتعلمين، يجب التركيز عليها في المراحل التعليمية الأولى؛ أي في الطور الابتدائي أين يكتسب الطفل الصغير هذه المهارة، فيتعود على الاصغاء والادراك الجيد كي يسهل عليه الفهم والاستعمال للكلمات والعبارات استعمالا جيدا في تركيب الجمل. كما يجب أن يتلقن الحروف والكليمات من نطقها الصحيح .

❖ أما مهارة التعبير الشفهي فهي ثاني مهارة بعد الاستماع، فإن عملية التعبير هي امتلاك القدرة على نقل الافكار وكل ما يجول من احساس داخلي وما يعتمل في الذهن أو الصدر الى السامع ،حيث تتم هذه المهارة بين المخاطب والمتلقي وهي عملية ارسال منطوق واستقبال مسموع،ومن بين اهدافها:

- تطوير الوعي لدى الاطفال بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية مرتبطة لاداء المعنى .
- اثراء الثروة اللفظية الشفهية والمتطورة بحسن الاصغاء.
- تمكينه من تشكيل جمل وتريكبها، وذلك من خلال تركيز المعلم على الألعاب تركيبة واستخدام التعبير القصصى أو مسرحيات الابداعية لتنمية قدراته التعليمية .

فعند اكتمال مرحلة النضج في الجهاز النطقي والدماغي يسهل على المتعلم ادراك العملية الذهنية المعقدة، وفهم المعاني المجردة،فيكتسب مهارة تمكنه من امتلاك:

- القدرة على أن يتحدث أويخاطب ويناقش في موضوع عام أمام زملائه أوجماعة من الناس، والقدرة على عرض تقارير قام بها أو مارسها.والقدرة على التعليق أثناء المدخلات.

❖ وعن مهارة القراءة والتي لا تقل أهمية عن الاستماع والتحدث ، فالقراءة عملية استماع بالدرجة الاولى إذا حسن استغلالها.حيث يكتشف أمور عن الكاتب وما يقرأه وبالتالي تصبح القراءة ممتعة ، وهي نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والاشكال الى الاصوات والالفاظ، وبذلك فهي تكشف الرموز وتحلل المعاني.

ومن مهارتها :

- القراءة الصحيحة للكلمات من البنية الصرفية والتركيبية. تغير نبرات الاصوات بحسب المعنى كالاستفهام والتعجب والنداء ...والقراءة السريعة تكون وسط بين البطء المعيب، والاسراع المخل؛ أي التدريب المستمر على تآلف عين القارئ الكلمات .

❖ الكتابة هي مهارة التفنن في الخط ووسيلة اتصال التى عن طريقها يستطيع المتعلم الافصاح والتعبير عن أفكاره،وتشمل على :

- الكتابة الجميلة، والخط الواضح والمقروء، وإذا زاد عن حده فهو ابداع، القدرة على نقل الكلمات بصورتها الصحيحة دون تحريف مع ربطها بالنطق الصحيح و السليم.
- تحديد الافكار الرئيسية والفرعية وبلورتها، تنسيق عناصر الفقرة وتوضيحها.

وبهذا المنطلق يحصل التكامل بين المهارات وهي ضرورية جدا في المراحل التعليمية الاولى لا ينبغي أن يغفل عنها. ويبقى البحث في مثل هذه المواضيع ضرورة علمية و خاصةً أننا نشهد تطورا سريعا في العالم وبالأخص الجانب العلمي . وذلك من أجل إعادة الاعتبار للمنظومة التربوية . والمحافظة على اللغة العربية من الاندثار.

الباحثة عقيدة فاطنة

قائمة المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

**** المصادر والمراجع بالعربية:**

- أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات .ط2 ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون، 1996 م
- أسامة زكي السيد علي، الاختبارات اللغوية مغاربة منهجية تطبيقية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، الرياض، ط1 ، ه1437- 2016 م .
- الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين، ج2. دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1424 ه/2003 م
- السيد مُحَمَّد، فايزة، واخرون: "فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي" ، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر،2005م
- المصطفى بوشوك، تعليم اللغة العربية وثقافتها، دار الهلال للنشر، الرباط،ط1 1994م.
- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، البيضاء، دت، دط.
- توفيق مُحَمَّد شاهين، علم اللغة العام،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط 2 ،1985 م.
- جلال شمس الدين،علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، مطبعة الانتصار،الإسكندرية، 2003م،ج1/المقدمة.
- ساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرأن، دار ابن الجوزي، دط، دت.

- سمير روحي الفيصل ،قضايا اللّغة العربية في العصر الحديث،دط، .

- عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية،الدار العربية للكتاب،ط 3 ،دت.
- عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة.
- عماد عبد الرحمان زغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الاردن،ط1، 2013م
- مازن الوعر، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار طلاس،ط1 ، 1989 م.

- مُحَمَّد الدريج، العودة إلى مفهوم الديداكتيك أو التدريس كعلم مستقل،دط.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،ط2، دار النهظة العربية، لبنان 2004 م.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،2006 م.
- مُحَمَّد حسن عبد العزيز، مدخل الى علم اللغة،دار الفكر العربي ،دط، 2000م.
- مُحَمَّد حسين عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفكر العربي، القاهرة 1998م
- محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية ، دار العودة- بيروت، ط1 1980 م.
- نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1418هـ،1998م.

-إبراهيم علي دبابعة،مهارة الكتابة نماذج تعلمها، شبكة الألوكة .

- أبو مُحَمَّد علي بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، تر:مُحَمَّد شاكر،دار الأفاق الجديدة،ط 2، 1983 م.

- جمال الدين مُحَمَّد ابن منظور، لسان العرب،ضبط خالد الراشيد القاضي ، دار صبح، ط1، 1424 هـ .

- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية لقناة السويس- مصر،2007 م .

- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتحديث، دار الفكر، عمان – الأردن ط1 2010 م.

- رشدي أحمد طعيمة ،المهارات اللغوية:مستوياتها،تدريسها،صعوباتها،دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 م 1425 هـ ، ط1.

- سمير روحي الفيصل، مُحَمَّد جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي،ط1 ،2004م.

- عبد الستار إبراهيم، رضوان إبراهيم، أسسه ومعالم دراسته ، علم النفس، ط3 ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 2003م.

- علي بن مُحَمَّد صغير ، د.صالح بن عبد العزيز النصار، ممارسات المتعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعليم،كلية التربية، جامعة الملك سعود، دط، دت.

- مُحَمَّد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكاتب المدرسي، دط،الميسرة للنشر والتوزيع،الأردن، 2007م.

- مُحَمَّد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1988م.

- ناصف مصطفى عبد العزيز - محمود اسماعيل صيني،ألعاب اللغوية في تعليم اللغات الاجنبية، دار المريخ للنشر ألرياض، ط1، 1983 م -1403 هـ .

- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن،ط1، -1434 هـ - 2013 م .

-ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر،دط،2009م.

- أحمد جمعه، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية،مصر،ط1، 2006 م.

-أحمد مُحَّد قدور، مبادئ في اللسانيات،دار الفكر للطباعة والنشر ط1، 1990م .

- رشيد، إبراهيم: صعوبات تعلّم الكتابة، وزارة التربية والتعليم، عمّان، الأردن، 2013م.

- سمير شريف استينتيه، اللسانيات المجال والوظيفة، والمنهج،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،الاردن، ط1 ،2008 م،

- شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،أبحاث الترجمة لنشر والتوزيع ، لبنان ، 2004 م.

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، الجزائر دار هومة للنشر و الطباعة و التوزيع.د.ط، 2003م.

- صالح ناصر الشويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ،ط1 ، المملكة العربية السعودية – الرياض ،هـ1438- 2017 م

- عبد الرحمان على الهاشمي، فائزة مُحَّد فخري العزاوي دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة الوراق ، الاردن،دط، 2006م.

- عبد العزيز سامي،مهارات الاتصال، جامعة القاهرة- كلية الإعلام, القاهرة، مصر،2011م

- عبد المنعم بدران ، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية،العلم .

- على أحمد مدكور، تعليم الكبار والتعليم المستمر نظرية وتطبيق ، دار العلم ، دمشق، 1982م.

- فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة دار الثقافة، للطباعة والنشر 1971 م.

- فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن،ط1 .

- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروسمن جوهر القاموس، تر:عبد الحميد قطاش،دار الكويت،ط2 ،1422هـ، مادة(لغو)،ج39.

- مُحَمَّد جاسم مُحَمَّد ، نظريات التعلم ،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م .

- نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الآداب، مصر،ط1 ،2003 م .

**مصادر باللغة الأجنبية:

-Hormberg,n,(2006),Negotiating methodological points in Applied l'inguistics reseearch,an ethnographier's vie

-Davies ,A,(2007).An Introduction to Applied l'inguistics: from practice to theory.

** المراجع المترجمة:

- جون كلود غاينون، معجم اللسانيات، نقلا عن بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيقية،ط1، عالم الكتب الحديث، الاردن،2007 م

– دافيدكريستال، تر: حلمي خليل، التعريف بعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية،ط2 ، 1999م .

– شارل بوتون،تر: قاسم المقداد،مُحَّد رياض المصري،اللسانيات التطبيقية، دار الوسيم للخدمات الطباعية، دمشق منشورات presse universitaired de France

- جفري سامسون،مدارس اللسانيات التسابق والتطور،تر:مُحَّد زياد كبة، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض،السعودية 1994،دط

مجلات والدوريات :

– لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، جامعة بشار.

– أحمد مداني ،التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي – المجلد 1 – جامع الكتب الإسلامية، 2002م.

– بوفولة بوخميس، إسهام اللسانيات التطبيقية في الترجمة، جامعة باجي مختار –عنابة– الجزائر.

– رشيد الفلكاوي،تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مجلة الأداب العدد 14 .

– علي حسين حجاج، مر :د. عطية محمود هنا، نظريات التعلم– دراسة مقارنة – علم المعرفة– سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب– الكويت– العدد70، 1990م.

– فوزية طيب عمارة، التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03/04.

- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي،التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الوحات والدراسات ،د.ط،2010 م،العدد08.

- شكري مُحَمَّد عياد، الأسلوبية الحديثة، مجلة فصول، ع1، الهيئة المصرية العامة، مصر ، يناير 1981م.

- ظافر بن علي المشهوري الشهري، مناهج علماء اللغة القدماء والمحدثين في تحليل الأخطاء، مجلة الأثر، العدد31، جوان2019م .

- نجاة أحمد الزليطني، نظريات التعلم وتطبيقاتها نظرية سكينر نمودجا ، المجلة الجامعة،جامعة الزاوية، العدد الثامن عشر، 2016 م.

- جلايلي سمية ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29/ديسمبر 2017 م.

- عبد الرزاق المجدوب، مقال:ديداكتيك التواصل، التعبير الشفهي باللغة العربية جدول المارسة، مجلة أفاق التطوير، جامعة القاضي عباس، مراكش (المغرب) .

- عبد الله البريدي، التخطيط اللغوي ، تعريف نظري، نمودج تطبيقي ، الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية ، الرياض،مايو 2013 م.

- مسلم ضياء الدين ،. اللسانيات التطبيقية ومجالتها، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، مجلد 3،العدد العاشر،مارس2020م.

- نجاة أحمد الزليطني، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية نظرية سكنر أنموذجا،المجلة الجامعة الزاوية- العدد الثامن عشر- المجلد الثالث، أغسطس- 2016 م.

- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في لسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، للتوزيع والنشر، - جامعة سطيف- الجزائر، 1ط،2012 م.

-أحمد خالدي اللسانيات التطبيقية وتدريسة اللغات ، المعالجة اللغوية نمودجا، جامعة مُحَمَّد الخامس- الرباط- المغرب، مجلة مداد الأدب.

-غول شهرزاد، تعليمية التعبير الشفهي في ضوء الدرس اللساني الحديث مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، مجلة تاريخ العلوم، العدد التاسع-سبتمبر 2017 م- جامعة مستغانم.

- ندوة تطوير أساليب متابعة الدارسين المتحررين من الأمية مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، بغداد 1981م.

مذكرات والأطـــاريح:

- العبيدي، خالد خاطر سعيد:"فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية, جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية،2009م.

- بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في اللغة،مشروع لسانيات تطبيقية تعليمية .

- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدري غير صفي، دراسة وتقويم لدى التلاميذ السنة ثالثة متوسط، مدينة جيجل، نموذجا، مذكرة ماجيستر، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009- 2010 م .

- ميمون مجاهد،تعليمية اللغة بين الأحادية والتعدد،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران كلية الآداب واللغات والفنون، 2008- 2009 م.

- حاج عبو شرقاوي ، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة – دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجه ، رسالة شهادة الدكتوراه في علم النفس العام ، جامعة وهران 2011- 2012 م.

المواقع الالكترونية:

- عبد القوي القدسي، مقال نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك، السبت،10 اغسطس 2020 الساعة 2:14 مساء، موقع يمن فويس
Ye-voice.com/art7712.html

- أ .على عبود سعيد موسى الحاتمي، مقال:مبادئ التعلم الشرطي، 2017/10/10، 17:33، شبكة جامعة بابل، موقع الكلية ، نظام الالكتروني .
httpM//www.uobabylonedu.iq/ubcoleges/lecture

-إيمان دلول،مهارات لغوية مركز التعليم الالكتروني، القناة التعليمية للكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.
https://www.youtube.com/channel/UCmKzBOKmjzi6sP3q17nbigA

- سويفي فتحي، تقديم درس علمي في مهارة الاستماع الجزء الأول، قناة اليوتب. http://wwwyoutoube.com/c/suwayfifathi

- عاطف مذكور، علم اللغة بين القديم والحديث، منشورات جامعية، حلب مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1987 م .
www.Arbpsynet.com/apn.journal/apn/57/57lecture.pdf

فهرس المحتويات

بسملة.....

شكر وعرفان.....

إهداء.....

مقدمة:.....1

مدخل: اللسانيات والمسار التطوري.....

تمهيد..... 5

مفهوم اللسانيات.....6

معايير اللسانيات في دراسة اللغة.....9

المسار التطوري للسانيات: .....

اللسانيات عند فرديناند دي سوسير 10

اللسانيات عند هيلمسليف : (Louis Hjelmslev) 17

اللسانيات عند رومان جاكبسون: (Roman Jakobson)..... 19

اللسانيات عند ليورنارد بلومفيلد: (Leonard Bloomfield)..... 21

اللسانيات عند زليج سابيتي هاريس: (Zellig sebbettai harris)..... 23

اللسانيات التطبيقية عند أفرام نوم تشومسكي: (Noam Chomsky 24

الفصل الأول: اللسانيات التطبيقية مفاهيم وإجراءات .....

تمهيـــد: **27**

مفهوم اللسانيات التطبيقية :(L'ingiustique appliquée) **30**

تعريف اللسانيات التطبيقية لرتشارد (19: 1985 Rochards et al) "..... .....

تعريف اللسانيات التطبيقية لستريفن 17: 1992 Strevens **31**

تعريف اللسانيات التطبيقية لنانسي هورنبرغ (Homberg 2006): **32**

تعريف اللّسانيات التطبيقية لكريستال24: 1992 Crystal..... **33**

الفرق بين اللسانيات التطبيقية والتعليمية:..... **49**

الفصل الثاني: تعليمية اللغات مفاهيم وإجراءات.....

تمهيد:.....

مفهوم التعليمية..... **52**

مفهوم تعليمية اللغة (Didactique des languaes) :..... **56**

مناهج تعليم اللغات:..... **58**

نظريات تعليمية اللغات: **59**

تعليمية اللغة العربية: **83**

الفصل الثالث: دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية.....

تعليمية مهارة الاستماع:..... **86**

أنـواع الاستماع: 88

معوقات الاستماع : 89

أهداف الاستماع في المستوى المبتدئ 91

كيفية تنمية مهارة الاستماع: 91

وسائل التدريب على مهارة الاستماع لمتعلم اللغة العربية: 92

تعليمية مهارة القراءة: 95

مهارة التعبير الشفهي: 105

إجراءات مهارات التعبير الشفهي: 106

تعليمية مهارة الكتابة: 107

من نماذج مهارة الكتابة: 111

خاتمة: ..... 120.

قائمة المصادر والمراجع 130

فهرس المحتويات..... 132.